

رسالة المرأة

عليها السلام

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٦هـ العدد ٩١ / شباط ٢٠١٥م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م



عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):

«من أنس بالله استوصى من الناس، وعلامة الأُنس بالله الوشحة من الناس»

المصدر: معالم الدين في صفات المؤمنين

جهاز الهاتف النقال (الموبايل)
السبب الرئيسي لحالات الطلاق



حماية الأطفال من الآثار الضارة لوسائل الإعلام



إبداع من الرصاص





المَجَلَّةُ الشَّهْرِيَّةُ تُخْتَصُّ بِشُؤْنِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
ربيع الثاني ١٤٣٦هـ / شباط ٢٠١٥م

العدد ٩١

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

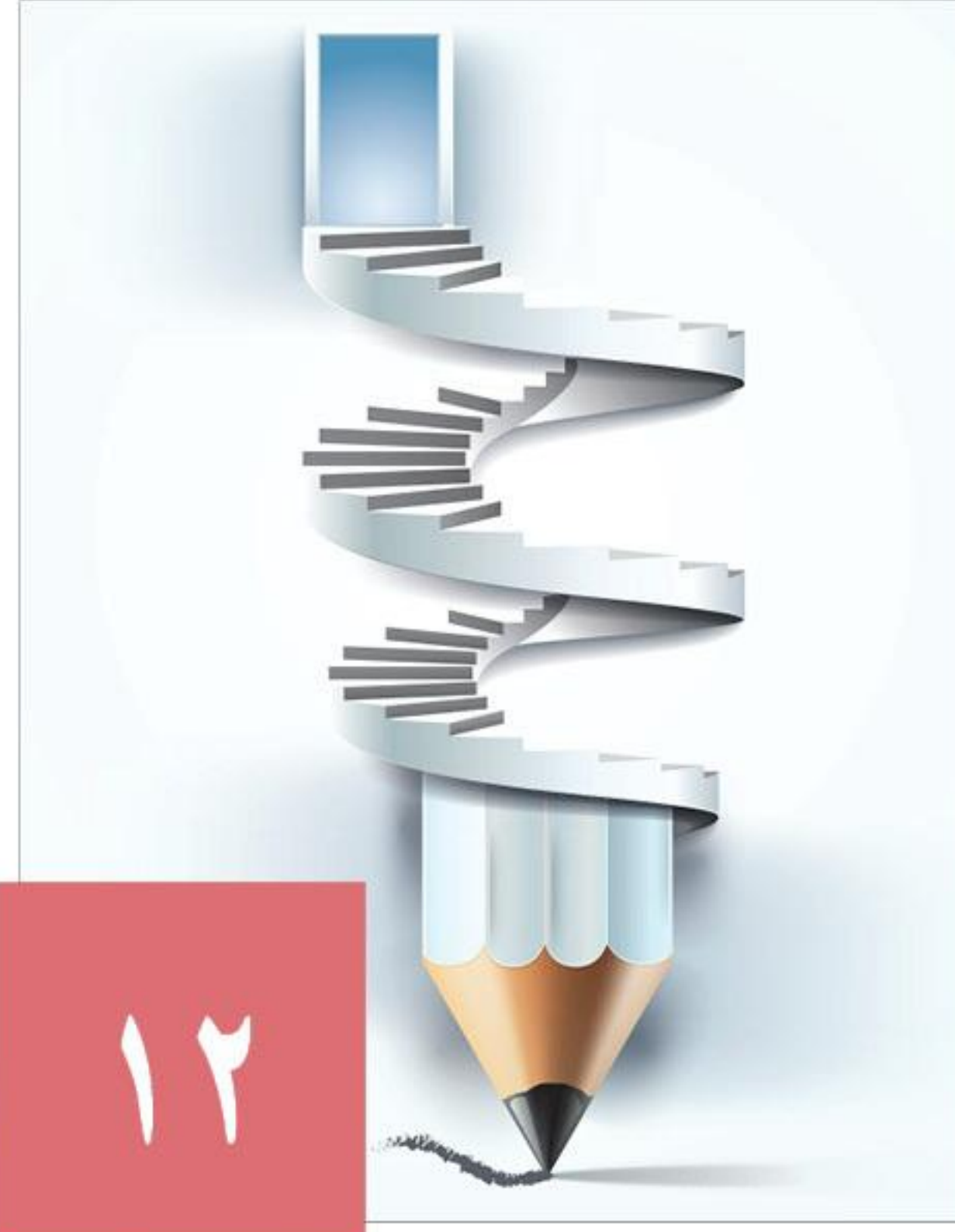
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ^{بمساهمات القراء} والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

المرأة حين تُبدع

لقد نجحت المرأة في وضع قدمها على درب الوعي الحضاري، وذلك نابع من إحساسها بدورها وإمكانياتها القابلة للتطور، وبرز ذلك حين تحدت...



١٢

تواصلني

اكتشفت ما أجهله الوقت المهدور

جذب انتباهي اسم لإحدى (الغروبات) المجموعات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فدخلت إليه وطلبت...



١٥

العلاقة بين الإخوان

من الطبيعي أن تكون هناك نزاعات بين الإخوة، لكن على المرء الحاذق أن يُذيب مثل هذه الخلافات فيما بينهم، وهناك أساليب متعددة لأجل اقتلاع النزاعات من صدورهم...



١٦

في رحاب أبي الفضل ^{عليه السلام} عُقد الملتقى الأول للمكتبة النسوية

تحت شعار (يستقي ملتقى الكفيل من فيوضات جود كفي أبي الفضل العباس ^{عليه السلام} العلم والمعرفة) أقامت شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ملتقاها...



٣٣

الأسرةُ وبناءُ الإنسان

الحرية، وكذلك من دون أن يشعروا بعدم وجود أية أهمية ورقابة مسؤولة عنهم. إن القيادة فن المزج بين العناصر الكثيرة التي منها: العلم، والحكمة، والذوق، والممارسة ممزوجة بالحب والاحترام؛ لذا ينبغي رفع معنوياتهم بالتوكل على الله العزيز الحكيم، وعرز الإيمان بالدين والعقيدة في نفوسهم، وأقرب من يستطيع المساعدة الظاهرية والباطنية هورب الأسرة.

أما أنت سيدتي فارفعي لشريكك روح المسؤولية، وشجعيه على إنجاز مهامه، والعمل على ترابط أفراد الأسرة، وامدحيه على إنجازاته تجاهك وتجاه إن عظمة الخالدة في لم يفكروا أعمالهم، عظمة ما من إنجازات الإنسان والمجتمع.

مما يؤثر في ميزانية الأسرة ومتطلباتها. إن التنسيق يمنع تلف الوقت والإمكانات، وتشتت الجهود، وضياع الموارد الاقتصادية للعائلة، وفك الترابط الأسري، نسترشد بذلك عظمة الخالق في تنظيم الكون، ودقة تناسق المخلوقات، ونتأمل النظام الكوني الذي لا يخطئ ولا يتقدم ولا يتأخر بدقة فريدة من نوعها، ولولم تكن كذلك لاختلصت الحياة كلها.

رب العائلة ينفذ إلى قلوب أفراد عائلته بالحب؛ ليشدهم إلى توجيهاته التربوية، وهذه من سمات القيادة الواعية وهي مرحلة أعلى من الإدارة، والقائد الناجح هو من لا يعتمد القوة لإخضاع أفراد عائلته لرأيه، بل يستشيرهم ويقنعهم برأيه، وأما القائد الذي يستخدم القوة والشدة والعنف، فإنه سوف ينتج لنا في الغالب أولاداً شرسين، غير مؤدبين، متمردين، غير صالحين أو ضعفاء الشخصية، مهزوزين، غير ناضجين، وغير منتجين.

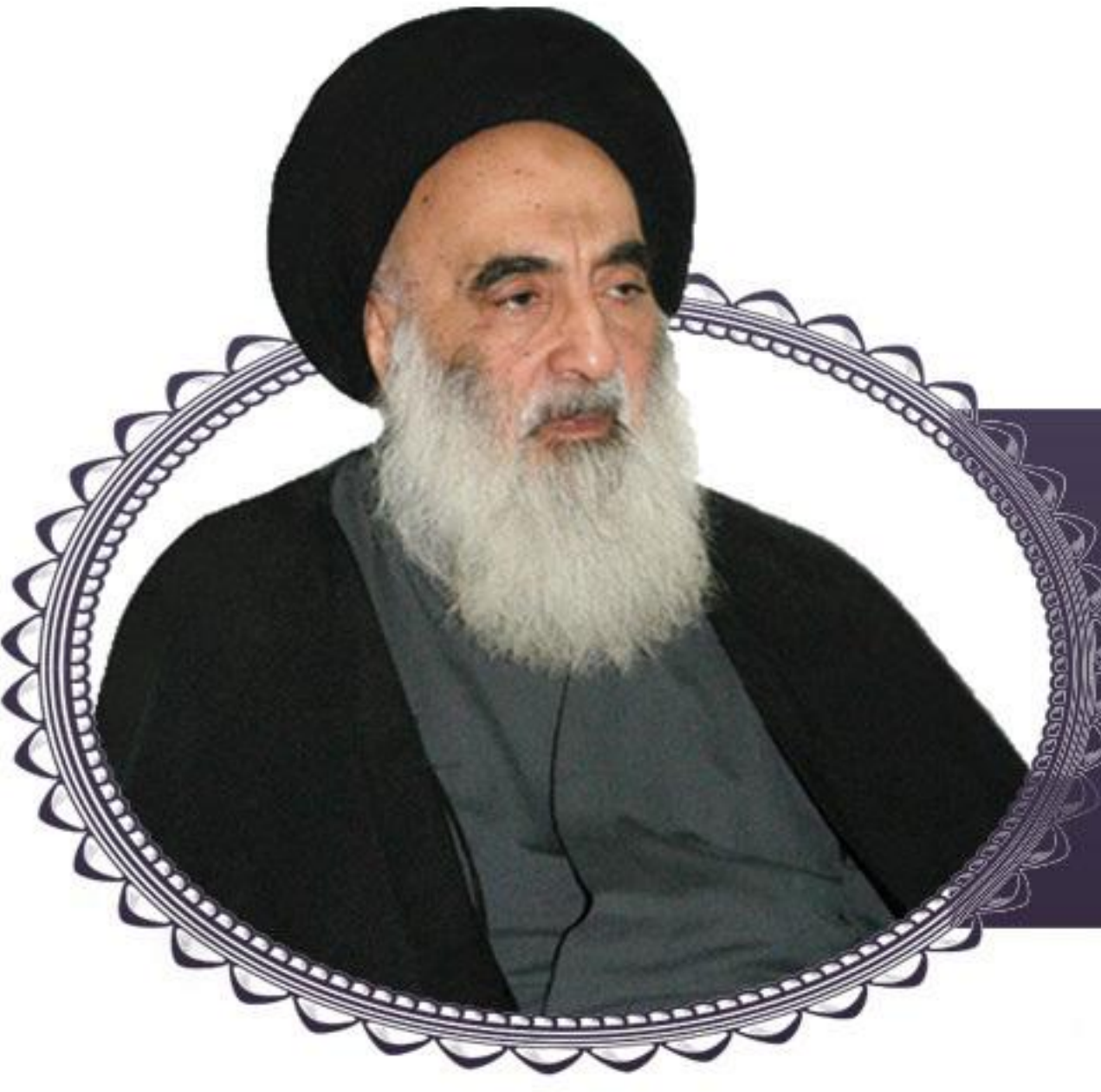
ولا يمكن أن نلغي أهمية الشدة والحزم في بعض الموارد على أن تكون بحكمة، فالقائد الواعي أدري بتلك الموارد، وأنه كيف ومتى وأين يستخدم الشدة والحزم بحيث لا تكون هيمنتته فوقهم تسلبهم طعم

الزواج غاية وهدف سام للإنجاب وتأسيس عائلة، يخطط رب العائلة لمستقبل أطفاله التعليمي والمعيشي، وهو مستقبل مرتبط بالمجتمع وازدهاره وتطوره؛ لذا ينبغي على رب العائلة أن يدقق ويخطط لإدارة شؤون أطفاله وعائلته، وأن يعين أهدافاً ويفكر ويخطط لإنجازه هذا؛ كي يخرج بنتائج مرضية، وذلك عن طريق تقسيم الوظائف المنزلية على أفراد العائلة، وإشراكهم بالمسؤوليات ليعرف كل شخص منهم وظيفته لكي لا يقع القسم الأعظم من الأعمال على عاتق فرد، بينما يعيش الفرد الآخر من دون جهد وإحساس بالمسؤولية المشتركة.

رب العائلة هو الذي يقسم أفراد عائلته بحسب أعمارهم وقدراتهم على الأعمال والمهام الموكلة إلى كل منهم والتي تعود بالنفع على كل العائلة، وذلك من منطلق قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ / (المائدة: ٢) والأهم من ذلك أن يتفق الوالدان فيما بينهما على كل الأمور، وأن يعرف كل منهما حدود ما عليه فمثلاً شراء الحوائج يجب أن يكون هناك تنسيق مسبق له، لا أن يتكل كل منهما على الآخر أو يكون الشراء مضاعفاً من قبل الاثنين، فتعرق المهمة ولا تسير بشكل صحيح

رئيس التحرير





ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة
فقهيّة لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي
السيستاني عليه السلام :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

رَسْمُ الْأَشْخَاصِ

السؤال: هل يجوز رسم الصور ونسبتها إلى أحد المعصومين عليهم السلام؟ وكذلك هل يجوز جعل المجسمات لهم عليهم السلام ووضعها بحسب ما يتخيله الإنسان أو يستفيدة من كتب التاريخ والسيرة؟

الجواب: يحرم عمل المجسمات ولا بأس برسم الصور غير المجسمة في نفسه، كما لا بأس بنسبتها إلى المعصومين عليهم السلام إذا كان بقصد التعظيم والتبرك ولم يستلزم انتقاصاً أو هتكاً لمقامهم الشريف.

السؤال: في بعض الدول الغربية يجلس الرسّامون في الساحات العامة ويرسمون صوراً لأشخاص يرغبون في رسم صورهم مقابل مال، حيث يجلسونهم أمامهم ويتأملون وجوههم ليرسموها، فهل يحق لامرأة محجبة أن تطلب من الرسّام رسم صورتها؟

الجواب: لا ينبغي لها أن تفعل ذلك.

السؤال: ما حكم رسم الشخصيات التي توجد فيها روح؟

الجواب: يجوز مادام غير مجسّم وإلا فلا يجوز على الأحوط.

السؤال: من المعروف أنّ هناك أوصافاً للإمام المهدي عليه السلام، وهناك رسّامون يرسمون بالوصف، فهل يجوز رسمه عليه السلام؟

الجواب: يجوز إذا لم يُعدّ ذلك هتكاً، والأولى تركه مطلقاً.

السؤال: الصور المرسومة للنبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام هل يجوز تعليقها في المنزل؟ وهل يصح الاعتقاد بأنها صورهم عليهم السلام؟

الجواب: يجوز تعليقها، وأمّا الاعتقاد بمطابقتها لهم عليهم السلام فهو اعتقاد خاطئ يقيناً.

السؤال: نظراً لاستخدام أقلام الريش (الفرشاة) في الرسم والتخطيط، والأنواع الجيدة والمرغوبة منها هي الأنواع المستوردة من بلاد غير إسلامية والتي تُصنع في غالب الأحيان من شعر الخنزير، فما هو الحكم الشرعي لاستخدام هذا النوع من الريش؟ وما هو حكم كتابة الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة بها؟

الجواب: يجوز استخدامها مع مراعاة كونها نجسة، فلا يجوز كتابة القرآن والأسماء المقدسة بها إذا عدّ هتكاً.



السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

ذكر علماءنا رضوان الله تعالى عليهم جميعاً، أنه يحرم تصوير ما يكون وسيلة عادية لعمل محرّم كالأصنام ونحوها سواءً أكان لإنسان أم حيوان أم غيرهما، وهكذا يحرم تصوير شخص معين تخليداً للذكراه، وتعظيماً له إذا كان اللازم شرعاً امتهانه ومحو ذكره، وأيضاً يحرم تصوير المشاهد الخلاعية والتي تعدّ وسيلة لترويج الفساد وإشاعة الفاحشة بين المسلمين.

وكذلك حرّم علماءنا تصوير المقدسات على نحو يستلزم هتكها وإهانتها، ولا فرق في حرمة ما ذكر كله بين أن تكون الصور مجسّمة أو لا، ولا بين كونها تامّة أو ناقصة، ولا بين كونها معمولة باليد أو بالمكائن والآلات الحديثة، وكما يحرم عملها لا يصح بيعها، ويحرم أخذ الأجرة عليها والتزيين بها.

وليكن معلوماً أنّ للتصوير ثلاثة أقسام:

الأول: تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتمثيل المعمولة من الفلزات مثلاً، وهذا محرّم على الأحوط.

الثاني: تصوير ذوات الأرواح من غير تجسيم سواءً كان بالرسم أم بالحفر أم بغيرهما، وهذا جائز على الأظهر، ومنه التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني المتعارف في عصرنا.

الثالث: تصوير غير ذوات الأرواح كالورد والشجر ونحوهما، وهذا جائز مطلقاً وإن كان مجسماً.

البداء

رجاء علي مهدي

هذه الآية - ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١) - فقال له: "لأقرن عينيك بتفسيرها ولأقرن عين أمتي بعدي بتفسيرها، الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء".^(٢)

إذن للأعمال الصالحة أثر إيجابي في حياة الإنسان، وفي مصيره وحسن عاقبته الحسنة، ويدل على ذلك الآيات في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ / (النحل: ١١٢).

وخلاصة القول أنه ليس للإنسان مصير واحد لا يرد ولا يبدل، بل ما كتب وقدر يتغير إذا ما راقبنا أفعالنا وحاسبناها وابتعدنا عما يسقطنا من عينه تعالى.

فالإنسان ليس مسيراً بأفعاله، وأنه لا يفعل إلا ما قدر له، بل هو موجود مختار في دائرة المشيئة والقدرة الإلهية، وبهذه الإرادة والاختيار اللذين أعطاهما الله له بوسع أن يغير التقدير بصالح الأفعال أو بسيئاتها، وهذا ما يعبر عنه بـ (البداء).

(١) (الرعد: ٣٩).

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ٧، ص ٤٣٦.

بشروط خاص، والذي يعبر عنه القرآن الكريم بلوح المحو والإثبات، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ / (الرعد: ٣٩).

فلو كان كتب وقدر أنه من الصالحين فهو مشروط بعدم ارتكاب هذا العبد ما يخرج من الصلاح، وإذا كتب وقدر خلافه فهو أيضاً مشروط بعدم تعاطيه ما يدخله مدخل الهدى، كل ذلك لحكمته سبحانه حيث أبقى للإنسان مساحة من الاختيار ورسم نهايته.

إن هذه السنة لله تعالى تمكن الإنسان من تغيير مصيره، وتجعل بصيص أمل للمذنبين لأن لا يقنطوا وينقطع رجاؤهم من رحمته سبحانه، بل تبقى إضبارة أعمالهم مفتوحة حتى اللحظات الأخيرة من أعمارهم، كما هي إنذار للصالحين بأن لا يغتروا بأعمالهم الصالحة؛ وذلك لأن العبرة في الأمور بخواتيمها، فقد يصدر عن العبد ما يُغضب الله تعالى في آخر حياته، فيتغير تقديره عند الله سبحانه من خاتمة صالحة إلى خاتمة سيئة.

ولهذا نرى أن الروايات كآيات كانت تركز على أن الإنسان بإمكانه تغيير مصيره، وقد تضافرت الروايات عن النبي الأعظم ﷺ وأئمة أهل البيت  في هذا المقام، فقد أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي (عليه السلام) أنه سأل رسول الله (ﷺ) عن

هل نحن قادرون على تغيير مصائرنا في هذه الحياة؟ أو أن هناك قدراً مقدوراً لا يتبدل ولا يتغير مهما عملنا؟

إن للإنسان مقدرته واسعة على جعل تقدير مكان تقدير، وقضاء مكان قضاء، وهذا كله بمشيئة الله سبحانه وإرادته، حيث إنه سبحانه زود العبد بحرية ومشيئة بأن يغير تقديراً مكان تقدير آخر لقوله تعالى: ﴿..إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..﴾ / (الرعد: ١١)، ﴿..ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..﴾ / (الأنفال: ٥٢)، ﴿..وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ / (الطلاق: ٢).

إن في هذه الآيات دلالات واضحة على أن لإرادة الإنسان واختياره مدخلية في سعادته وشقائه، كيف ذلك؟

إن الله تعالى بحسب حكمته الحكيمية جعل تقدير العباد على قسمين:

الأول: تقدير قطعي لا يقبل المحو والتغيير والذي يعبر عنه القرآن الكريم بأم الكتاب، وذلك كسنته سبحانه في موت الإنسان وفنائه، قال سبحانه: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ / (الزمر: ٣٠)، فإن عدم خلود الإنسان من السنن القطعية التي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل بحال من الأحوال.

والثاني: هو تقدير معلق غير قطعي مشروط

شَدْرَاتُ الْآيَاتِ

الحلقة... ٢٨

أزهار عبد الجبار

قال تعالى: ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ * وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ / (النور: ٤٤، ٤٥)



﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ إِنَّ سِرَّ ذِكْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِهَذَا الْمَوْضِعِ

بعد الحديث عن السحب وهطول الأمطار هو إشارة إلى تأثير تعاقب الليل والنهار في حدوث التغيرات الجوية، وهي تعني يذهب بالليل ويأتي بالنهار وبالعكس، وينتج عن هذه العملية أن الكرة الأرضية تكون دورات ذات حركة سنوية، فهي تدور كل ٣٦٥ يوماً دورة واحدة حول الشمس، ودورة أخرى حول ذاتها؛ لذا نتج عن ذلك هذا التعاقب الذي يعد من أسباب حدوث الظواهر الجوية من أجل أن تكون في ذلك عبرة، فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾، في هذه الآية يريد القرآن منا أن نتأمل في كل حوادث الكون ووقائعه ونكتشف أسبابها وسرّها وحكمتها، مثلاً لا نكتفي بالقول إن الأمطار والثلوج في هذه السنة كانت أقل من السنة السابقة، بل نتعمق في النظر إلى ما في ذلك من حكمة، وأن لا تكون نظرة عابرة لنوعي في آخر الأمر أن الكون كله في يد قدرة واحدة ومشيتة واحدة، هي التي تدبر هذا الكون هي مشيتة الله ﷻ وقدرته. (١)

تحدثت الآياتان السابقتان عن التغيرات والظواهر الجوية، وهدفهما إظهار قدرة الله ﷻ ووحدانيته، أما هذه الآية فتحدثت عن خلق الحيوانات، وهو

ما يُسمى في وقتنا الحاضر الأحياء، والهدف من ذلك معرفة معلومات عن هذه فقط بل هي إثبات لوجوده ﷻ.

إذن فهي آيات إلهية تُظهر قدرة الباري تعالى وعظمته، وإضافة إلى ذلك تتضمن موضوعين آخرين، أولهما أن أصل حياة الحيوانات المتحركة هو الماء، والثاني أن هذه الحيوانات جميعها سواء كان الزاحف منها أم الماشي، ذا الرجلين أم الأربع قد خلقت بمشيئة الله ﷻ وقدرته. (٢)

أما معنى الماء في الآية ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ فقد ذكر بعض المفسرين: أن الماء هو النطفة، وقال آخرون إن المقصود هو الماء؛ لأنه أول مخلوق والإنسان خلق منه، ولكن هناك أحياء مجهرية لم تُخلق من ماء تكون ذات خلية واحدة، وأخرى تُخلق من انقسام الخلايا. (٣)

وأراد به كل حيوان يدب على وجه الأرض ويشاهد في الدنيا، فيكون تنزيلاً للغالب منزلة الكل؛ إذ إن هناك من الحيوانات ما لا يتولد من نطفة، وقيل: إن أصل جميع الخلق لا بد من أن يتكوّن من شيء، وذلك هو الماء. بعدها يذكر القرآن الكريم قدرته ﷻ التامة وسلطانه العظيم في خلقه أنواع المخلوقات في أشكالها وحركاتها وسكناتها، وأنها من ماء واحد،

ثم فصل أقسام ما يدب على وجه الأرض، فقال: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ كالحيات وبعض الديدان وغيرها من الزواحف، وتسمية حركاتها (مشياً) مع كونها تزحف زحفاً من باب المجاز للمبالغة في إظهار قدرته ﷻ، وأنها مع عدم وجود آلة مشي فكأنها تمشي.

ثم قال: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطيور. ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالأنعام وسائر الدواب.

لقد قدّم الزاحف على الماشي؛ لأنّ المشي بلا آلة أدخل في القدرة من المشي على الرجلين أو الأربع، ولم يذكر سبحانه ما يمشي على أكثر كالعناكب وغيرها؛ وذلك لدخولها في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ وهذا تعبير إجمالي يدخل فيه آلاف الحيوانات الأخرى من الحشرات وغيرها ممّا يمشي على أكثر من أربع. (٤)

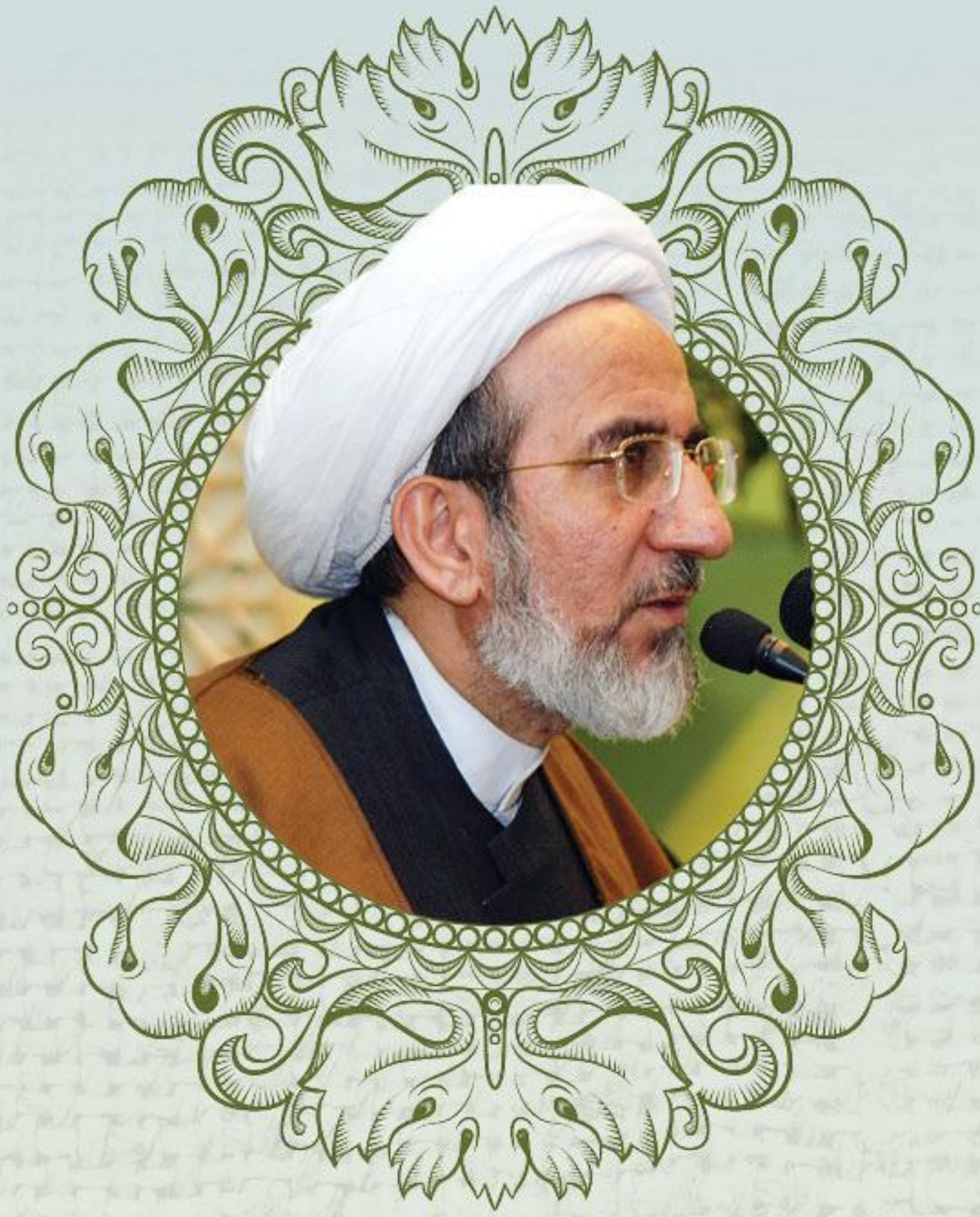
وليس الخلق محدداً بهذه المخلوقات، فالحياة لها صور أخرى متعددة بشكل كبير سواء كانت أحياء بحرية أم حشرات بأنواعها المتعددة، لذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (٥)

(١) تفسير سورة النور: ص ١٤٨-١٤٩.

(٢) تفسير سورة النور: ص ١٥١-١٥٢. (٣) تفسير الأمل: ج ١١، ص ٨٨.

(٤) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٢١-٢٢٢.

(٥) تفسير الأمل: ج ١١، ص ٨٨.



الشيخ حبيب الكاظمي

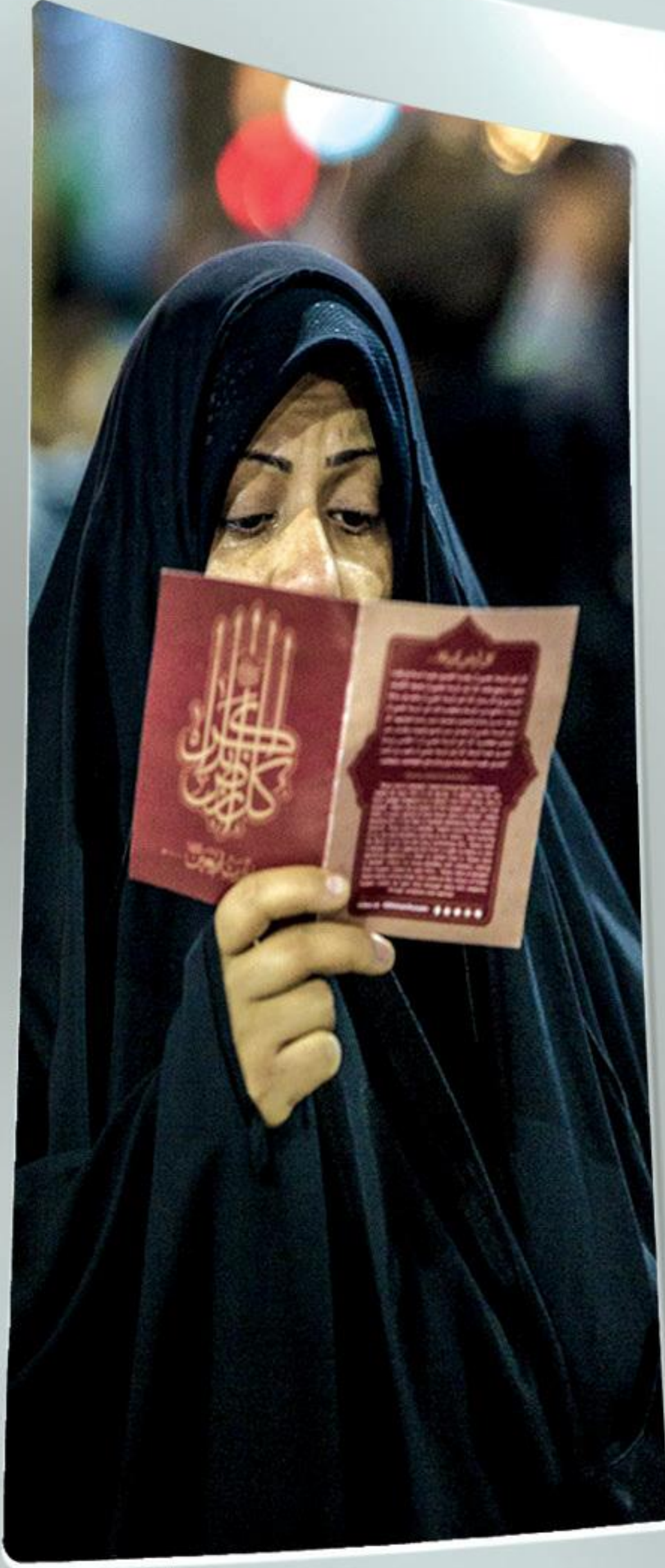
شكوى على أب

سؤالي حول أبي الذي يعكر لي معيشتي، ويفرس دابر الفشل في كياني، ماذا أفعل حيال هذا الأمر؟ أبارك لكم الهمة في طرح المشكلة علينا، وهذه علامة الإيمان والرغبة في التكامل، فلو أن العباد طرحوا أمورهم على إخوانهم المؤمنين لفتحت عليهم أبواب من الرحمة، فإن طبيعة المبتلى هو أن لا يرى طريق الصواب؛ وذلك لأن التشويش الذي يحكم وجوده يجعله لا يفكر بما يفتح له الأفعال... ومن المناسب أن أقول هنا بأنني كعبد لا أتحمّل أن أرى أحاً من إخواني يسألني شيئاً فلا أجيبه، فكيف بأرحم الراحمين ومن هو أقرب إلينا من حبل الوريد!!

الرد: أدعوكم إلى برّ الأب مهما بلغ الأمر، فإن الفخر كل الفخر هو في تحمل أب لا يرتاح إليه الإنسان؛ لأن هذا هو معنى التقرب إلى الله تعالى، فلو أن الإنسان قام ببرّ والد يستحق البرّ، فمن الممكن أن يكون ذلك رداً للجميل، بخلاف ما لو لم يكن هناك أيّ موجب من موجبات الإحسان، بل كان هناك ما يوجب عكس الإحسان، فإنه من الممكن أن ينسب العبد في هذه الحالة حركته إلى الله تعالى.

ولا شك أن الله تعالى سيعوّض لكم بعض الخسائر التي وقعت فيها من جهة ضياع العمر ببركة هذا الصبر، فإن كل ذلك بعين الله تعالى، وهو المدرك لكل فوت.

واعلم أخيراً أنه لا ينبغي إهمال هذه الحقيقة: إنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الأمرين، والله تعالى وإن جعل الجوارح تابعة لإرادة العبد إلا أنه تعالى لم يسلب من نفسه حق التدخل في الجوانح والإلقاء في الروح، تشبيهاً للفؤاد، وإدخالاً للرعب، وما شابه ذلك مما ورد ذكره في القرآن الكريم.



الزيارة

زيارة النساء للقبور

إيمان حسن

لقد ثبت استحباب زيارة القبور في السنة النبوية الشريفة وروايات الأئمة الأطهار^(ع) وهذا الاستحباب عام وشامل للرجال والنساء وهو من أعظم القربات إلى الله^(ج).

وعلى هذا اجمعوا علماء الإمامية والبعض من علماء العامة على استحباب زيارة الرجال وكذا النساء إذا لم يستلزم ذلك منهن الجزع وعدم الصبر لقضاء الله. ولكن هناك من خالف الأسس الأصولية الشرعية وذهب إلى حرمة زيارة القبور للنساء مستنديين في الحرمة إلى أحاديث منسوخة من قبل أحاديث ناسخة لها.

روى عن أبي هريرة، أن رسول الله^(ص) لعن زورات القبور.^(١)

وروي عن ابن عباس أنه قال: لعن رسول الله^(ص) زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج.^(٢)

هذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة والناسخ لها حديث علقمة بن مرفد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي^(ص) قال: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فقد أذن الله تعالى لنبيه في زيارة قبر أمه.^(٣)

وروي عن ابن أبي مليكة أنه قال لعائشة: من أين أقبلتني؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر. فقلت لها: قد نهى رسول الله^(ص) عن زيارة القبور. قالت: نعم قد نهى ثم أمر بزيارتها.^(٤)

وهذا ما يدل على سبق النهي ونسخه، ويدخل فيه عموم الرخصة للرجال والنساء، واللعن المذكور هو

للمكثرات

من الزيارة لما تقتضيه

الصفة من المبالغة، ولعل من أسبابه هو ما يفضي إليه ذلك من حق الزوج والتبرج وما يصدر عنهن من الصياح والجزع ونحو ذلك، فإذا أمن من جميع ذلك لا مانع من الإذن؛ لأن في زيارة القبور تذكيراً للموت، وخير وسيلة للتذكير بالمعاد، وكبح النفس عن الهوى، والتعلق المفرط بالأمور الدنيوية، فهو تربية روحية مهمة يحتاج إليها كل من الرجل والمرأة، وروي عن عائشة أنها قالت: كيف أقول يا رسول الله (تعني إذا زرت القبور)؟ قال: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله تعالى المستقدمين منا والمستأخرين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون.^(٥)

وعلى نحو ذلك كثير من الأحاديث تؤيد الجواز، والمفروض الاعتماد عليها في الجمع بين أحاديث الباب المتعارضة للوصول إلى ما هو الصحيح والأصح من إثبات الحلال والحرام في الشريعة الإسلامية.

(١) مسند أحمد: ج٢، ص٣٧٢، سنن ابن ماجه: ج١، ص٥٠٢، سنن الترمذي: ج٢، ص٢٧١.
(٢) مسند أحمد: ج٢، ص٣٧٢، سنن ابن ماجه: ج١، ص٥٠٢، سنن الترمذي: ج٢، ص٢٧١.
(٣) المستدرک للحاکم: ج١، ص٥٢٠، (٤) المستدرک للحاکم: ج١، ص٥٢٢، السنن الكبرى: ج٥، ص٢٥٨.
(٥) صحيح مسلم: ج٢، ص٦٤، مسند أحمد: ج٦، ص٢٢١، سنن الترمذي: ج٤، ص٩٢، السنن الكبرى: ج٥، ص٤٦٠.

نُورٌ عَلَى الْأَرْضِ الْإِلَهِيَّةِ

منتهى محسن / بغداد

إنَّ الكون لا يستغني عن أشعة الشمس ودفئها الأخاذ ولا يستبدلها بأحد من الأفلاك، ولا يوجد من يسد مكانها إن هي غيبت عن الأنظار أو اختفت من الوجود ولو للحظات، وعلى الرغم من تخللها المدلهم وتلبدها بالسحاب، إلا أنها سرعان ما تنتشع لتعود الشمس في دورتها تطل على بني البشر بسحر وسلام.

لذا صارت الشمس مصدراً مهماً في الكون تتوقف عليها حياة مخلوقات الأرض قاطبة، فأشعتها الذهبية تتسلل بخفاء لتفترش أرض المعمورة وتتخلل الشوارع والأزقة والطرق والبيوت؛ ليلتمس دفئها وبركتها الجميع من دون استثناء.

في مقابل هذا الإعجاز الرباني العظيم وجد محرر وقائد مغوار يهب نوره البهيّ بآيات من الإيمان والهدى ليضاهي الشمس في الإشراق والعطاء، غائب عن الأنظار لكن بركاته تفيض على الوجود بنفحات الكرم والجود.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ وذلك عندما سأله هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته؟ فقال: "إي والذي بعثني بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلاها

السحاب..".^(١)

عن سليمان الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن السجاد عليه السلام في حديث: "ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهود، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله". قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: "كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب"^(٢)

وعلى الرغم من أننا نعيش في زمن غيبة الإمام المهدي عليه السلام، وإنما ننتظر اليوم الذي يظهر فيه هذا الإمام المسدد ليقوم العدل على المعمورة كلها، وليتحقق وعد الله تعالى به، لكن هذا لا يعني أن الانتفاع منه لا يحصل إلا يوم الظهور، بل هو حاضر ما تزال بركاته ونوره وهدهد يفيض على هذه الدنيا الرحبة أملاً وشوقاً.

فالناس تنتفع به على الرغم من كونه غائباً مستوراً، والتشبيه بالشمس التي سترها السحاب يقرب الفكرة ويفك الطلسم المستور، فالشمس التي سترها السحاب لا نستطيع أن نراها، ولكننا على الرغم من ذلك لا نحرم من نورها وفائدتها، فتبقى تحت شعاعها نعيش

نهارها على الرغم من عدم رؤيتنا لها. حيث إن وجود الإمام عليه السلام نفسه له بركات غيبية كبيرة، يكفي أن الله ﷻ عندما ينظر إلى هذه الدنيا ليتعامل مع أهلها بما يستحقون سيكون بين أفرادها هذا الإمام المعصوم الذي بسبب وجوده يدفع النعمة والعذاب عن أهل الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٣)

وعليه فليبادر الموالي لأن يعمل خيراً ولينته عن الشر، وأن يعاهد بارئه على السير المستقيم ويقف في صف نصرته الإمام الغائب بالعمل والتطبيق لا بقلقة الكلام، والتوجه بخشوع وإخلاص إلى عمل الخيرات متحدياً كل أوجه الانحراف والمنكرات، أملاً وسبيلاً لتعجيل ذلك اللقاء الميمون وتقريبه، كي ينهل الكون من دفة شعاع شمس الإيمان الأصيل، ولينعيم كوكب الأرض أخيراً بالخير والأمان بعد آلاف الأعوام من الظلم والشر والحرمان.

(١) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٤٨٩٩.

(٢) بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ٩٣-٩٤.

مستدرک سفینه البحار: ج ٢، ص ٢٠٥.

(٣) (الأنفال: ٢٢).



لَوْ قِيلَ لَكَ..

حوراء محمد الأسدي / النجف الأشرف

لو قيل لك.. إنَّ هناك حاكماً ما في بلاد معينة يرتبط البشر جميعاً به، ينعمون ببركاته، يسلمون من المكاره بفضلها، يُرزقون كلُّ ما يحتاجونه من مأكَل ومشرب وملبس وأموال وأولاد بفضل دعائه، بل أكثر من ذلك، أصلاً هم موجودون على وجه المعمورة بفضل وجوده بينهم، أنفاسهم مرهونة بأنفاسه، سلامتهم وحفظهم من الآفات والمكاره إكراماً لعينيه، فما رأيك في ذلك؟ وكيف سيكون شعورك تجاهه وعلاقتك وارتباطك به؟ أليس من أدنى مظاهر الشكر والثناء أن تشعر بكلِّ كيانتك بالامتنان تجاهه؟ أليس من العقل والإنصاف أن تحرص كلَّ الحرص على سلامته ودوام بقائه؟ أليس من دواعي العرفان بالجميل أن تدعو الله من أعماق قلبك أن يطيل عمره ويديم بقاءه؟ فبقاؤك ببقائه، ولولاه لما بقي حجر على حجر، وأن تعمل بكلِّ ما أوتيت من قوة على إسعاده وإدخال السرور على قلبه، نعم هذا ما يحتّمه علينا العقل والفطرة السليمة، ومن تحدّثنا عنه هو إمام زماننا عليه وعلى آبائه الطاهرين آلاف التحية والسلام. إذ إنَّ حقوقه جمّة علينا لا يمكن لعقل بشري إدراكها فضلاً عن إحصائها، إلا أننا نغترف غرفة من فيض بحره، ونقتبس جذوة من سنا أنواره،

فهو بأبي وأمي السبب في وجودنا ووجود سائر المخلوقات، ولولاه لما وجدنا.

وقد قال ﷺ في التوقيع الصادر عنه: "نحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا"^(١) وقد فسّر ﷺ هذا القول بقوله: (إنَّ الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق؛ لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأمّا الأئمة ﷺ فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق؛ إيجاباً لمسألتهم وإعظماً لحقهم)^(٢)، ومع ذلك أنه وآبائه الطاهرين العلة الغائية والمقصود الأصلي من خلق جميع ما أنشأه الباري ﷻ، أمّا حقّه الآخر على الرعية فهو حقّ البقاء في الدنيا، فلولاه لما استمرت الحياة، ولما بقي على وجهها ذو روح، إذ إننا نعلم أن الموجود يحتاج إلى العلة لإيجاده ولاستمرارية وجوده وبقائه، كما يؤكد ذلك الإمام أمير المؤمنين ﷺ بقوله: "ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها"^(٣).

كذلك من جملة حقوقه علينا هو حقّ المنعم على المتنعم، وهو لا يقلُّ أهمية عن سابقه، إذ إن جميع ما تُرزقه الخلائق فهو بيمينه وببركات وجوده ودعائه، يقول الإمام الصادق ﷺ في هذا الصدد: "بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت

الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض"^(٤).

كذلك الإمام له حقّ الأبوة على سائر شيعته، فهو كما يصفه الإمام الرضا ﷺ بأنه الوالد الشفيق: "الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق"^(٥)، فكما للوالد حقوق على ولده، كذلك للإمام حقوق على شيعته؛ لأنهم مخلوقون من طينته، ومتفرعون من شجرته، كما في تفسير قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ / (إبراهيم: ٢٤) فعن رسول الله ﷺ قال: "أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبوهم من أمّتي ورقها"^(٦)، وغير هذه الحقوق الكثير الكثير مما لا عدّ له ولا حصر، وبعد هذا كله ألا يستحقّ صاحب هذه الحقوق العظيمة علينا أن ندعو له، ونذكره، ونندبه، ونحیی أمره، ونتدارس فضائله، ونهدي له الطاعات والمبرات، وهذا في حقّه قليل، بل أقلّ القليل.

فسلام على الإمام الغائب عن عيوننا الحاضر في قلوبنا ما بقي الليل والنهار ورحمة الله وبركاته.

(١) الاحتجاج: مجلد ٢، ص ٢٧٢. (٢) الاحتجاج: مجلد ٢، ص ٢٨٤.

(٣) غيبة النعماني: ص ١٤١. (٤) الكافي: مجلد ١، ص ١٤٤.

(٥) الكافي: ج ١، ص ٢٠٠. (٦) الأمالي للطوسي: ص ١٨.

مِن الآثَارِ

الضَّارَّةِ لِيَسَائِلِ

الإِغْلَامِ

حِمَايَةٌ

الأَطْفَالِ

د. إيمان الخفاجي / بغداد

الناس في كل وقت) أجل إن الدعايات المشوبة تخدع كثيراً الأحداث وتروج الباطل في ثوب الحق، والشر في غلالة الخير والجهل في رداء العلم، والأثرة في معطف الإيثار، ولكن في النهاية لا بد من أن تهتك عنها الأستار، وتظهر الحقائق للناس جميعاً.

واليوم إذ علينا جميعاً أن نباشر ونتكاتف في وضع خطة ومنهاج توعوي ثقافي ترفيهي بناء هادف لأبنائنا، لانتشال الأطفال خاصة، والنهوض بالأسرة عامة من برائين الأمراض الدعائية التي سوقها لنا الأعداء ووثقها وشفق لها وفتح الباب على مصراعيه أمامها كل من تعاون معهم.

علينا أن نعد مشروعاً متكامللاً بناءً يرتكز على أسس إسلامية إعلامية تحتضن كل أطفالنا وأبنائنا وبناتنا وتنقلهم إلى بر الأمان، وتزرع في نفوسهم مفاهيم الإسلام وتقاليد الإيمان والتقوى والورع.

لنحافظ على جيل مؤمن متمسك بالإيمان، معتز بعقائده ومقدساته؛ ليحافظ عليها من الضياع ولتبقى ذخراً للأجيال القادمة.

القاعدة، تفجير الشبكات الإرهابية، كبسة، أطفش، تهجير، ترحيل، قسري).

وقد شاعت في القنوات الفضائية أفاظ وأساليب بلاغية متعبة وكثيية وذات مردود قاهر وقاس وأليم. لنذكر منها (ذئاب بشرية، انهار الدماء، تعطش للدماء القذرة، الهرع، فضاء النفوس، عيون الموت تترقب الأبرياء، احتقان طائفي، خفافيش الظلام، أسنان الموت، الأحزمة الناسفة، كلاب الليل، انزلاق العراق إلى الهاوية، تشريد مسدسات، جلاد، تمرد، فتنة) وبما أن المجتمع العراقي واجه بعد ٢٠٠٢م انفتاحاً عشوائياً إلا أن القنوات الفضائية لم تكن تعليمية ولا ثقافية، بل إخبارية فقط منشغلة دوماً بتغطية الأحداث الكبيرة المصيرية، وقد حاول السياسيون الأمريكيون الاتصال بكل القنوات التي يستطيعون التواصل معها مما أدى إلى انتهاك حرمة اللغة العربية عن طريق شيوع العامية، وإدخال لغة إفساد الذوق واللكنة عند الأطفال.

وأخيراً نقول في خدع الدعايات الكاذبة وذوئها (باستطاعتهم أن يخدعوا بعض الناس بعض الوقت ولكن ليس باستطاعتهم أن يخدعوا كل

في هذا المختصر نسعى إلى رصد التغيير الهائل الذي مرّت به وسائل الإعلام والقنوات الفضائية والتي أثرت حتى في لغة المجتمع العراقي بما في ذلك الطفل عن طريق لغة وسائل الإعلام العراقية وغيرها، وبلا شك فإن عام ٢٠٠٢م يمثل منعطفاً كبيراً في حياة الشعب العراقي، وقد هزّت أحداثه العارمة أسس هذا المجتمع والأسرة العراقية بصورة خاصة، وبدأت تظهر ثقافة خاصة جديدة لم يكن لها سابق من قبل، إذ تغير نظام فاسد دكتاتوري تعسفي حاكم لعقود طويلة بسياسة قائمة على أساس الحرب والقتل والتدمير والعنف والجور والظلم ومفاهيمها، وقد ساد الحديث في القنوات الفضائية والإعلامية بترك آثار ضارة في الأسرة العراقية والأطفال بخاصة عن طريق القنوات الفضائية المضادة وما تود بثه عن طريق القنوات الإعلامية التي أصبحت تبث دون قيد ما قد يهدم الأسرة ويؤثر سلباً في الأبناء والبنات، وعلى سبيل المثال هناك أفاظ عامة بدأ يتداولها الأطفال، وهي أفاظ مؤثرة في الذوق ولا تمت لنا بصلة مثلاً (الحواسم، القفاصة، البحارة، الإرهابيين، مفخخات، خطف، الاغتيال، اجتثاث،

عَبَقٌ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

الصبر

زهراء حكمت

وتَمَّت الحديث متصلتنا (زهراء الموسوي)

باستهلها بقوله تعالى:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ / (الكهف: ٢٨).

فهناك فئة من الناس يزودون الإنسان بالصبر حين يتواجدون معه، وهناك بالعكس فئة يزيده فزعاً وهلعاً وجزعاً، لذلك على الإنسان تحري الصدقات والتجمعات التي تزيده نوراً وتفاؤلاً مهما أظلمت الحياة بمساراتها.

وتواصلنا مع ردّ العضوة (أين صاحب يوم

الفتح؟) التي أكدت على أن:

للصبر نتائج عظيمة، إذ إن عاقبته خير وفرج، لذلك دائماً نردّد (من صبر ظفر)، (الصبر مفتاح الفرج)، والظفر ليس في الحياة الدنيا فقط، فربما يطول بلاؤنا، ولا تكون نهايته في هذه الحياة، بل في حياة أخرى حيث يعوّض الله تعالى الصابرين برضاه وجنانه.

وقالت العضوة (متيمة العباس):

الجهاد، العبادات، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية كلها تحتاج إلى جهاد وصبر لكي تكون أسرنا مدارس إلهية تُخرّج رساليين منتظرين، وأعظم الصبر ما نحن فيه من صبر على غياب مولانا محيي الشريعة صاحب العصر والزمان عليه السلام والذي يحتاج إلى عمل وتمهيد كبيرين.

وختمت العضوة (كربلاء الحسين) بكلماتها:

الأدعية والزيارات التي يلتزم بها المبتلى بهم أو غم أو حزن هي مجربة، لما تزود به الإنسان من طاقة تجدد الروحانية فيه وتربطه مع إمامه عليه السلام وترفع الطاقة الشفائية والمقاومة لديه، ومنها أدعية الصحيفة السجادية، وأدعية الليالي والأيام المخصوصة.

ويبقى لدينا احتياج كبير للتأسي والقراءة عن سيرة الأنبياء والصالحين والأئمة عليهم السلام؛ لتعلم منهم أرقى مقامات الصبر والتحمل.

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٦، ص ٢٢٠.

وهذه الدنيا الوعرة مملوءة بالابتلاءات، وسببها الرئيسي هو الشيطان الذي يدخل الجسم كما تدخل الأشعة السينية خلاياه وأعضاءه وهذا يتطابق مع ما قاله سيد الكائنات محمد عليه السلام: "إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم، فضيقوا مجاريه بالجوع"^(١)؛ لذلك وجب علينا الصبر، فمن صبر جعل الله له نوراً بين الناس.

وأهل الصبر هم على ثلاثة مقامات:

الأول: هم من تركوا الشكوى وهذه درجة التائبين.

والثاني: هم من رضوا بالأقدار، وهذه درجة الزاهدين.

والثالث: هم من أحبوا ما صنع بهم مولاهم، وهذه درجة الصديقين.

فالمؤمن الصابر هو المؤمن المتفائل برحمة الله عليه السلام ولا ييأس من هذه الرحمة التي وسعت كل شيء، ومن هنا انطلقنا مع متصلتنا وردود أعضائنا المباركة:

فبدأنا مع العضو (مرتضى علي) بقوله:

ينبغي علينا أن نعرف مفهوم الصبر حتى نكون من الصابرين حقاً، فالصبر هو منع النفس وحبسها عن الجزع والانھیار في التعاطي مع الأمور الشديدة والشاقة، ولا يعني الاستسلام أبداً، بل هو سنخ مقاومة وثبات وإصرار في مواجهة البلاء أو المصيبة أو امتثال الطاعات أو اجتناب المعاصي.

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾ / (العصر: ٣).

وهذه الآية تؤسس لثقافة التواصي بالصبر لبعضنا بعضاً على طاعة الله، وعن معصيته، وعلى عباداته، وعدم التعدي على حدوده عليه السلام.

وأضافت متصلتنا (أم باقر):

إن مجتمعنا محتاج كثيراً إلى الإيمان بالله وقضائه، والتعلم من سيّدتنا زينب عليها السلام الصبر الجميل، وليس الصبر الذي يكره الإنسان عليه.

من

عمق

المعاناة.. ومع كل شدة تمر

بنا في حياتنا الدنيوية نتذكر، ونتأمل

في فلسفة الحياة والصبر..

فكثيرة هي الابتلاءات التي يمحصنا البارئ بها ليزيدنا قرباً منه وتسليماً له؛ ولهذا نحتاج إلى التزوّد بثقافة الصبر لنخفف عن قلوبنا ونجعلها أكثر جلدًا وقوة في مواجهة المحن والبلايا..

وسنكون مع محوركم (محور برنامج منتدى

الكفيل) والذي يحمل عنوان ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ

عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ / (البقرة: ٢٥٠) للعضو

الفضي (الدكتور حسين) الذي قال فيه:

الإنسان كتلة من المشاعر والأحاسيس، ومملوءة بالعواطف والهواجس، وهو ضعيف مسكين بحد ذاته،

المرأة حين تُبدع

لقد نجحت المرأة في وضع قدمها على درب الوعي الحضاري، وذلك نابع من إحساسها بدورها وإمكانياتها القابلة للتطور، وبرز ذلك حين تحدّثت المصاعب وقررت أن تبرز للمجتمع بفوائد من خلال ما تقدّمه من نشاطات، وعلى الرغم من عدم استيعاب بعضهم بأن المرأة يمكن أن تبدع في مجالات مختلفة، وأن تقوم بأعمال مختصة بالرجال؛ لذا نراها لا تكتفي بإدارة أمور الأسرة، إذ فتحت أمامها آفاقاً لم تكن تراها سابقاً، ولأن إرادتها قوية قررت أن تطفو على سطح الحياة بهمة ونشاط، ومن تلك النساء الأخت سهاد محمد باقر/ماجستير تاريخ إسلامي، وهي الآن طالبة دكتوراه ولديها مؤلف باسم (سلمان المحمدي وحديث الجاثليق).

همسة حسن

كان لرياض الزهراء عليها السلام لقاء معها حول هذا المؤلف.

كيف جاءت فكرة تأليف هذا الكتاب؟

منذ صغري وأنا أحب الكتابة، ولكن في المرحلة الأولى من دراسة البكالوريوس اكتشف أستاذي الذي كان يتابعني قدرتي على الكتابة حين كُلفت بكتابة (البيبرات) البحوث البسيطة، ومن هنا بدأ مشواري.

كتاب سلمان المحمدي متى ألف؟

الكتاب كان بالأساس بحثاً اخترته بناءً على طلب البروفسور (أياد الخفاجي) الذي كان أساساً يتابعني في المرحلة الثالثة من دراستي للبكالوريوس، وذلك في سنة ٢٠٠٨م، إذ كان هناك توجه نحو تطوير هذا البحث، وبالفعل تم إنجازه على شكل كتاب بمشاركة البروفسور.

عبارة (حديث الجاثليق) طرّزت غلاف الكتاب، ماذا تعني؟

كلمة جاثليق تعني رئيس النصارى، أي كل مئة من النصارى يكون هورئيسهم، أمّا قصة الحديث فهي أنه قد جاء وفد من الدولة البيزنطية إلى عاصمة الدولة الإسلامية (المدينة المنورة) للاستقصاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأن النبي صلى الله عليه وآله كان متوفى فكان اللقاء مع الخليفة الأول أبي بكر، ودار هناك حوار عقائدي

لما لديه من مكانه ومنزله عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، ولكن من خلال الكتاب أردنا توجيه أنظار القراء إلى أن التدوين لم يبدأ في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، بل بدأ في مرحلة مبكرة سنة (١١) للهجرة، وأن سلمان المحمدي أول من دوّن التاريخ بسيرته المنفصلة البعيدة عن السيرة النبوية والعلوم الدينية بتدوين تاريخي منظم.

لكل عمل مصاعب، ما المعوقات التي واجهتك؟
المشكلة الوحيدة هي طباعة الكتاب، إذ طبع في مدينة بابل، وأنا في كربلاء، ولكن هذه الصعوبة ذُلت بفضل الأستاذ زمان المعموري الذي تابع الطباعة؛ لأنه كان من سكنة تلك المدينة.

نصيحة تقدّمينها إلى القراء عامة؟

أن لا نأخذ بما نقرأه في الكتب أخذ المسلمات، وإنما يجب التدقيق في كل ما نقرأ ولاسيما في تاريخ الرسول وأهل بيته عليهم السلام؛ لذا أرجو من قراء التاريخ ولاسيما المختصين وطلبة التاريخ والمبتدئين في كتابة البحوث أن يلقوا الضوء على الروايات ويقفوا أمامها ملياً قبل أي شيء.

بينهم، ولم يستطع الخليفة الإجابة على الأسئلة الموجّهة من قبل الوفد، وأجاب بدلاً منه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ لذا أطلق عليه سلمان المحمدي بـ (حديث الجاثليق).

ما هي خطوات التأليف ومنهجيته؟ والمصادر المعتمدة؟

بدأت أتقصى في الكتب وأقرأ عن شخصية سلمان المحمدي وأجمع المعلومات وأعرضها على أستاذي، ويبدأ هو الآخر بتصحيح مسار العمل، وهكذا أنجز العمل مرحلة تلو الأخرى. أمّا المصادر فقد اعتمدت على (كتب جمهور المسلمين، وكتب الحديث، وكتب التاريخ العام، وبعض من كتب التفسير).

ردّة فعل القراء؟

لقد تمّ طبع ٢٠٠ نسخة من الكتاب، وللعلم أنا لم أطبعه من أجل تحقيق ربح مادي، ولكن لمجرد إثبات معلومة معينة، لذلك كان التوزيع في الجامعات، ومن خلال ما وصلني من آراء القراء الذين لم ألتق بهم وجدت أن الإقبال كان شديداً على هذا الكتاب.

ما الرسالة التي أردت إيصالها، ولم يتطرق لها غيرك؟

إن شخصية مثل سلمان المحمدي تستقطب الكتاب؛

نِسَاءٌ وَفَتْ

رحيل الحسيني / لبنان

ظلّ الحاجة إلى التمهيد لوليّ العصر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.. ما أوجنا إلى نساء كطوعة تؤدّين أدواراً عظيمة.. فهلاً سجّلت (سُطّرت) اسمك في ديوان العظام من النساء اللواتي وفّين لإمام زمانهنّ؟!

- (١) ملحقات إحقاق الحق: ج٢٧، ص١٦٢.
(٢) حياة الإمام الحسين: ج٢، ص٢٩١.
(٣) أعيان الشيعة: ج١، ص٥٩٢.

أهل الكوفة، وذلك بإيواء سفيره مسلم بن عقيل عليه السلام. وتزداد عظمة هذه المرأة فيما لو علمنا أنها آوته بعد أن كان ابن زياد لعنه الله قد توعدّ بالعقوبة لمن يأوي مسلماً، إذ أعلن على أهل الكوفة: (إن مسلماً بن عقيل أتى هذه البلاد، وأظهر العناد، وشق العصا، وقد برئت الذمة من رجل أصبناه في داره.. ومن جاء به فله ديته، اتقوا الله عباد الله، وألزموا طاعتكم وبيعتمكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً..).^(٢) في ظلّ هذا التهديد لمن يأوي سفير الإمام الحسين عليه السلام قامت هذه المرأة بحماية مسلم وحفظه لولا ولدها الذي أفشى سرّ مكانه عند ابن زياد لعنه الله. ولو وجد بعضهم ممن يملك شجاعة طوعة وإيمانها ورباطة جأشها لتغيّر وضع الكوفة. وما يُلفت النظر أنّها قد أدّت تكليفها وآوت مسلماً مع الحفاظ على عفتها التي يدلّ عليها قولها لمسلم بن عقيل قبل معرفتها بهويته: "لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك"^(٣)، إذ أدخلته إلى حجرة أخرى غير التي تقطن فيها. وهكذا فإنّ طوعة التي يستقيض قلبها ولاءاً وحباً لإمام زمانها وإن لم تذهب إلى كربلاء وتقاتل في الميدان، لكنها قد أدّت دوراً عظيماً تخاذل عنه آلاف الرجال وقامت بتكليفها على أتم وجه. وفي ظلّ ما نعيشه اليوم من مؤامرات واعتداءات ضدّ الإسلام المحمديّ الأصيل وضدّ الإنسانية، وفي

يُعدّ الجهاد الميدانيّ العسكريّ ساقطاً عن المرأة، ولهذا السبب قد يظنّ بعض النساء أنّ دور المرأة في الأحداث السياسية والميدانية هو دور محدود، وأنها محرومة من الفرصة في هذا المجال. فهل يُعدّ ذلك صحيحاً؟

لم تكن المرأة محرومة من الدور الجهاديّ بتاتاً، إذ يمكن لها أن تضطلع بأدوار جهادية مهمّة، والشواهد على ذلك كثيرة، إلا أنني سأختار لك أختي الفاضلة شاهداً تاريخياً من فيض تلك الشواهد:

الزمان عام ٦٠ للهجرة.. المكان الكوفة

الربيع والذعر يستوليان على قلوب أهل الكوفة والجواسيس تملأ أزقتها..

وفي هذا الجو المرعب، كانت المرأة تأتي إلى زوجها أو ابنها أو أخيها لتصرفه عن سفير الحسين وثقته مسلم بن عقيل عليه السلام؛ خوفاً من جيش أهل الشام، وفي الحين الذي نجحت فيه حملة الترهيب، وانصرف عن مسلم ما يقارب ثمانية عشر ألفاً من أهل الكوفة وخذلوهم بعد أن بايعوه، كما جاء في الكتاب الذي أرسله مسلم إلى الإمام الحسين عليه السلام مع عابس بن أبي شبيب الشاكريّ: "أما بعد، فإنّ الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فعجّل الإقبال حين يأتيك كتابي.."^(١)

وقفت امرأة واحدة تتحني لها هامات الرجال لتكون الناصر والمبّي الوحيد للحسين عليه السلام من بين الآلاف من



سَعَادَتُهُمْ

الفرق بين غيرة الزوج وشكّه

رنا محمد الخويلدي / النجف الأشرف

هنالك فرق بين غيرة الزوج وشكّه، فغيرة الرجل هي صفة حميدة، أمّا شكّه فهو مرضٌ نفسي، لكن على الرغم من أنّ غيرة الرجل صفة حميدة نجد أنّها أيضاً تسبب مشاكل بين بعض الأزواج قد تصل إلى حد الطلاق؛ لأنّ الحشمة بشكل عام وغيره الرجل على نسائه بشكل خاص صار بعضهم يعدّها شيئاً مذموماً في المجتمع.. وهذا ما نبأ عنه النبي ﷺ في قوله: "كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً"^(١)، فكأن الرجل الغيور يتزوج من امرأة مبالغة في التمدّن لا تستجيب لتوجيهاته المعقولة بالحفاظ على الحشمة والحجاب فينشب بينهما الخلاف إثر ذلك وقد يصل إلى الطلاق، وبذلك قد أصبحت غيرة الرجل مشكلة في وقت هي ليست مشكلة، بل هي حفاظ على كيان المرأة وكرامتها، وقد أيدها الله تعالى في محكم كتابه وأعطى بعض فوائدها.. فقال عن نساء النبي ﷺ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُولِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ / (الأحزاب: ٥٢)، وقد قال النبي ﷺ: "كَانَ

أبي إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه، وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين"^(٢).

إذن فغيرة الرجل طالما هي تحت مسمى الغيرة فلا داعي أن تنزعج منها بعض النساء، كما لا ننفي أنّ هنالك من الأزواج من يجحف في توجيهاته. هذا بالنسبة إلى مبالغة الرجل في غيرته، أمّا شكّه فهو أمر آخر وقد قلنا إنه مرض نفسي، كأن يتهم الزوج زوجته بعدم الحشمة مثيراً معها المشاكل فقط؛ لأنه يتوقع ذلك ولم يشهده واقعياً، وشك الزوج غالباً ما يأتي نتيجة ثلاثة أسباب:

الأول: إنّ الزوج لا يرى الحب والحنان في طفولته لاسيّما من أمّه، أو أنه في سنّ الطفولة كثيراً ما يشاهد أمّه تشاجر أباه؛ فيكون شاكاً بحبّ النساء لأزواجهنّ لاسيّما زوجته.

الثاني: إنه يشاهد كثيراً في واقعه نساءً عديمات العفة، كأن يكون سائقاً أو بقالاً؛ فيعكس نظرته السلبية عنهنّ على جميع النساء ومنهنّ زوجته.

الثالث: إنّ الرجل يتزوج من امرأة يحسّ أنها أعلى من مستواه سواءً على الصعيد الخلق أم العلمي

أم الاجتماعي؛ لذلك فهو دائماً يحسّ بأنه لا يملأ عينها، وإضافة إلى الشك بها نجده يحاول التقليل من قيمتها بين الناس.

هذه أسباب غالباً ما ينتج عنها مرض شكّ الزوج بزوجه، وهذا المرض إن لم يكن مستحكماً تستطيع الزوجة بمفردها علاجه وبمساعدة المجتمع، وهو أن توطد ثقة زوجها بها عن طريق التزامها بتعاليم الإسلام والأعراف الأصيلة، كما أنّ عليها أن تحسّسه بحبّها وحنانها واحترامها له، كما أنّ عليها أن لا تمدح الرجال المحارم وغير المحارم أمامه، والأفضل أنّ تتجنب اقتناء الجهاز النقال والإنترنت إلى أن توطد ثقته بها.. كما أنّ على الأقارب أن ينبهون على حبّ زوجته ووفائها له، وأيضاً عليه أن يكفّ عن ذكر الفروقات بين هذين الزوجين والأزواج عموماً، مثلاً كقولهم للزوج إنّ زوجتك لا تليق بك أو قولهم للزوجة إنّ زوجك لا يليق بك؛ لأنّ هنالك من الأزواج والزوجات من يتأثر بهذا الكلام.

(١) الكافي: ج ٥، ص ٥٩. (٢) وسائل الشيعة: ج ٢٠، ج ١٥٤.

الوقت المهدور

اكتشفت ما أجهله

أقضي جلّ وقتي أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ولديّ من الأصدقاء على تلك المواقع ما يفوق العدد الطبيعي، أصبح الجلوس على الانترنت هو حياتي التي لا أستطيع الاستغناء عنها، فقد أمضي ساعات طوال وفي بعض الأحيان أياماً لا أرى أهلي فيها ولا أشعر إلا بوالدتي تجلب لي الطعام، وتجلس أمامي لكي تتأكد أنني سأكل (ولا أخفيكم سراً كنتُ أتضايق من نظراتها لي وهي ترمقني وكأنها تقول لي إنني اشتقتُ إليك ألم يأن الأوان لتتقضي بعض الوقت معي) وما إن تخرج حتى أعود إلى ما كنتُ عليه، ولا أكلف نفسي حتى بالتفكير في احتياج أمي أو أبي أو إخوتي وأخواتي إلى قضاء بعض الوقت معهم.

وفي أحد الأيام لاحظتُ أن والدتي لم تجلب لي الطعام كعادتها، ولم أعد أرى أبي في البيت، إلى أن انتبهتُ إلى أختي وهي تؤنّبني وتقول لي: (أين أنت؟)، فقلت لها (وأنا مشغول بالانترنت): ماذا هناك هل حصل شيء؟ أجابتنني: نعم لقد حصلت أشياء وليس شيئاً واحداً، إن والدي يعاني من مشاكل مادية تعرّض على أثرها إلى انتكاسة صحيّة مما سبب لأمي صدمة، وهما الآن في المشفى.

صُعقتُ لدى سماعي هذا الخبر، فقلت لها: هل من المعقول أن يحصل هذا وأنا لا أعلم، لماذا لم يخبرني أحد؟ قالت: لقد ناديناك كثيراً ولم تجب.

هنا تركتُ كل شيء وخرجتُ راکضاً إلى المشفى لأرى والدي ووالدتي اللذين لم أعرف قيمة وجودهما إلى الآن، وقفتُ أمامهما وأنا أقبل أقدامهما لعلهما يرضيان عني، وعاهدت والدي بأن أعمل وأعينه على تخطي مشاكله المادية التي لا أعلم عنها شيئاً من جرّاء تقصيري معه.

جذب انتباهي اسم لإحدى (الغروبات) المجموعات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فدخلت إليه وطلبت الانضمام له؛ لأن اسمه كان ينم عن التفاؤل وحب الحياة، ويدلّ على أنه خاص بالشباب، لاحظت أن منشورات هذا الكروب متنوعة لا تختص بشيء معين، فجذب انتباهي منشور علمي يقول: (هل تعلم ما هي فائدة الاضطجاع أو النوم على الشق الأيمن (الجانب الأيمن للجسم)؟)

إنّ النوم على الجانب الأيمن يخفف ضغط الرئة على القلب، فكما نعلم أنّ القلب يقع على الجانب الأيسر، وإذا نام الإنسان على هذا الجانب الأيسر، فإنه يسبب ضغط الرئة عليه ويعيق عمله، أمّا الكبد الذي يقع على الجانب الأيمن يستقر عمله عند النوم على الجانب الأيمن، وتستقر عليه المعدة براحة ممّا يسهل عمل المعدة وهضم ما بقي فيها من الطعام) وفي نهاية المنشور ذكرت إحدى وصايا النبي الأكرم ﷺ الخاصة بهذه المعلومة التي تحثّ على النوم على الجانب الأيمن.

فانذهلت حقيقة لأنني أجهل أحاديث نبينا ﷺ وإشاراته العلميّة التي اكتشفها العلم الحديث الآن، فطفقت أبحث عن هذه المعلومة، فوجدتها في إحدى المواقع فقرأتها واكتشفت أننا نجهل كنزاً علمياً رصيناً هو في متناول أيدينا، ولكننا أهملناه، ونتيجة لهذا الاكتشاف بدأت بالبحث في مصادر هذه المعلومات عن طريق الرجوع إلى الكتب والمراجع الخاصة بالسيرة النبويّة الشريفة، طبعاً وهذا ما حفز أصدقائي على أن يبحثوا معي، وكان أن اتفقنا أن نجمع أحاديث الرسول الكريم ﷺ العلميّة وندرجها في منشور مطبوع، وأن نؤسس صفحة على الفيس بوك خاصة بعلم النبي الأكرم ﷺ، الذي يجهله الكثيرون.

مُشْكِلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّرْبِيَةِ

العلاقة بين الإخوان

فاطمة حسن



من الطبيعي أن تكون هناك نزاعات بين الإخوة، لكن على المرءي الحاذق أن يُذيب مثل هذه الخلافات فيما بينهم، وهناك أساليب متعددة لأجل اقتلاع النزاعات من صدورهم وزرع أشجار الحبِّ والوئام فيما بينهم، فيمكن أن تجعل الطفل يطبع قبلة على وجنتي أخيه بدلاً من أن يوجه إليه الضربات، وذلك عن طريق بعض الوصايا:

١. متى تطبع القبلة وتوزع الحبُّ؟

جاء في الحديث أنه نظر الرسول ﷺ إلى رجل له ابنان، فقبل أحدهما وترك الآخر، فإن المساواة فيما بين الأبناء في توزيع القبل والمحبة والنظرات والابتسام في وجوههم يزرع المحبة فيما بينهم ويبدل مكان البغض والعداء توطيد العلاقة فيما بينهم والمحافظة عليهم لئلا يصنعوا مثل ما صنع إخوة يوسف ﷺ معه، فإذا أردت أن تقبل أحداً من أبنائك أو تضمه إلى صدرك وتعطف عليه بالحبِّ والحنان لا تتسَّ أن تفعل ذلك في وقت لا يلحظك فيه أبنائك الآخرون، وإذا أردت أن تفعل هكذا فساو فيما بينهم.

٢. بين أهمية الأخ لأخيه:

إذا أردت أن يسود الحبُّ بين أبنائك فما عليك إلا أن تبين أهمية الأخ لأخيه، وتشرح له الفوائد الجمَّة التي يفعلها الإخوان لبعضهم بعضاً وهنا لا بد من أن تسرد الأحاديث لأولادك والتي يتم من خلالها توضيح أهمية الأخوة، يقول الإمام علي ﷺ: "الإخوان جلاء الهموم والأحزان"^(١)، ويجب أن تسرد قصة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ في معركة كربلاء، حيث كان العباس ﷺ خير ناصر ومعين لأخيه، حتى إنه لما سقط على الأرض صريعاً، جاء الإمام ﷺ وقال: "الآن انكسر ظهري، وقلَّتْ حيلتي"^(٢) فالأخ هو الساعد الأيمن لأخيه، وقد تجلَّى ذلك أيضاً في قصة النبي موسى ﷺ، حينما قال: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ / (طه: ٢٩-٣٢) بهذه الطريقة قد أشعرت ابنك بأهمية أخيه، ومن ثمَّ قد شددت أو اصر العلاقة

والمأكولات الطيبة ووضعها في المهد عند طفلي الرضيع، ثم جئت بولدي الأكبر وأفهمته بالطريقة التي يفهمها الأطفال أن أخاه الصغير يحبه وقد جاء له بهدايا جميلة، ثم أمرته بأن يأخذها منه، فأخذها وهو فرح مسرور لا يخامرهُ أدنى شك في ذلك.

ومنذ ذلك اليوم لم أترك هذه العملية حيث أوصيت زوجتي بأن تقدِّم الأشياء التي تريد تقديمها لولدنا الأول باسم الصغير، مثلما فعلتُ أنا في بادئ الأمر، وكلَّ يوم يمضي كان ولدي الأكبر يزداد حباً لأخيه حتى وصل الأمر إلى البكاء عليه فيما إذا أخذه أحد الأصدقاء وقال له مازحاً: إنني سأسرق أخاك منك. فلا بد لكلِّ مرءٍ من أن يتبع التوجيهات أعلاه حتى يكون ناجحاً في توطيد العلاقة بين الأخ وإخوته، وزرع شجرة المحبة والودِّ والوئام والألفة فيما بينهم، وبذلك يكون ناجحاً في تربيتهم.

(١) عيون الحكم والمواعظ: ص ٦٥.

(٢) موسوعة الإمام الحسين ﷺ: ص ٥٧٠.

والمحبة بينهم.

٣. اسق شجرة الحبِّ بينهم:

المرءي الناجح هو الذي يقسِّم المحبة بين أبنائه، ويقوم بإروائها وسقيها بكلِّ وقت، يروي أحد الآباء عن تجربته مع أبنائه، يقول: قد رزقني الله ﷻ الوليد الثاني بعد أن جاوز عمر الأول السنتين، وحمدت الله تعالى كثيراً، أخذ ولدي الأول يشعر تجاه أخيه كما يشعر الإنسان تجاه منافسيه، كان ينظر إليه باستغراب ودهشة وعدم رضا، وكأن علامات الاستهغام تدور في مخيلته تقول: لماذا احتلَّ هذا الغريب مكاني؟ من هذا الجديد؟ هل يريد أن يأخذ أمي مني؟ وبدأ الحسد والغيرة تدبَّان في نفسه حتى إنه تسلَّل إليه وصفعه وهو في مهده، وكانت هذه آخر صفة، حيث أدركتُ على الفور أنه لا بد من وضع حلِّ ناجح يمنع الأذى عن هذا الرضيع، وفكرت في الأمر ملياً حتى اهتديتُ إلى فكرة، وسرعان ما حولتها إلى ميدان التطبيق، حيث جئت ببعض اللُّعب الجميلة،

أَجْمَلُ مَا قِيلَ فِي الْمَرْأَةِ

: فاطمة جاسم

(وليم شكسبير)

غيرها بيت الرجل في ظلام..

(كونفوشيوس)

• المرأة أبهج شيء في الحياة..

(بلزاك)

• المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر..

• المرأة هي أكبر مربية للرجل، فهي تعلمه

الفضائل الجميلة، وأدب السلوك، ورقة

الشعور..

(أناطول فرانس)

• المرأة ريحانة وليست قهرمانة..

(الإمام علي بن أبي طالب)

• المرأة كالقرآن، الاثنان موكلان لصنع الرجل..

(الإمام الخميني)

• المرأة الصالحة لا يعدها شيء؛ لأنها عون على

أمر الدنيا والآخرة..

(ابن المقفع)

• المرأة أحلى هدية قدمها الله..

(سقراط)

• المرأة كوكب يستنير به الرجل، ومن

أَنَا مُسْلِمَةٌ

: وسن نوري الربيعي



وواجب على كل امرأة، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ..﴾ / (النور: ٣١).

فنظرت إليها أمها واحتضنتها، وأكملت: إن الحجاب لم يُشرع لإبراز جمال المرأة، بل هو ساتر لأنوثتها وحافظ لعفتها وحيائها، ومظهر لروحها، وحاجب عن النظرات المريية، وصيانة المرأة في الإسلام تعني صيانة المجتمع من الانحراف والفساد، فعلى كل امرأة أن تلتزم بهذا التشريع السامي؛ لتسلم من الأذى، وكذلك تُجنب المجتمع خطر السفور والتهتك والانحلال.

قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ..﴾ / (الأحزاب: ٥٩).

في بيت تقوح من أركانه نسمات الإيمان، تعودت أن تسمع صوت آيات القرآن الكريم تتلى بصوت حزين؛ فيخشع قلبها الصغير، وتدمع عيناها على الرغم من خفاء الكثير من معاني هذا النور الصادق والحق الناطق وأسراره.

ولكنه تغلغل في كل ذرة من كيائها، وأيقنت أن لحظات الهدوء والاطمئنان مقرونة بتردد هذه الذبذبات القدسية في أرجاء بيتها، وأدركت أن السعادة حليفة من ينقاد إلى أحكامه، فنشأت كالنبته الطيبة في الأرض الطيبة.

وفي أحد الأيام توجهت مع أمها لزيارة إحدى قريباتها، وفوجئت هناك بطلب قريبتها منها أن تخلع حجابها محللة طلبها بأنها ما تزال صغيرة، وأن منظرها غير جميل، فانسعت عيناها واحمرتا، ولكنها هدأت وأجابتها: أنا مسلمة والحجاب أمر إلهي

المرأة والحياة المعاصرة

الحياة المعاصرة ومتطلباتها الكثيرة والضغوط المادية التي أثقلت كاهل رب الأسرة دفعت المرأة إلى الانخراط في ميادين العمل؛ لكي تعين الرجل في سد احتياجات الأسرة المتزايدة، فأصبحت المرأة في صراع مع الوقت لكي تواجه في آن واحد عدة مسؤوليات ألقيت على عاتقها غير الأمومة وتلبية احتياجات أسرتها ومهمتها الأساسية في تنشئة أولادها تنشئة صحيحة، (فالأم هي محور الأسرة وهي المؤثر الأساسي في شخصية الأبناء) وبين مهمتها الجديدة وهي العمل المهني إذ تضطر إلى قضاء أكثر من نصف النهار خارج البيت، وهذه المعاناة هي القاسم المشترك بين الأم والأولاد، فهناك وجهات نظر مغايرة من حيث رؤية الأشخاص لهذا الموضوع، فبعضهم يعتقد أن عمل الأم هو تكملة لواجبها الرسالي لسد نواقص العائلة، ولكي يتعلم الأولاد الاعتماد على أنفسهم في تلبية بعض احتياجاتهم، وأما وجهة النظر الأخرى فهي أن خروج الأم إلى العمل يسبب فراغاً عاطفياً نفسياً يؤثر في الأولاد تأثيراً سلبياً، وحاولت مجلة رياض الزهراء[®] أن تستطلع بعض الآراء لمعرفة مدى إيجابيات هذه الظاهرة على الأسرة وسلبياتها.

وفاء عمر المسعودي

والشخصية البديلة يسبب مشاكل في ذهن الطفل وفكره ومن ثم يقع ضحية هذا الاختلاف فيفقد التمييز بين الصواب والخطأ لذلك نصيحتي لكل أم عاملة أن تحاول بكل جهدها بعد رجوعها من العمل أن تشبع حاجات الطفل النفسية وذلك بجرعات مكثفة من الحنان والمودة وأن تستوعب أن فكرة ابتعادها عنه يسبب له فراغاً عاطفياً لا يستطيع أي شخص تعويضه النزول بتفكيرها ومداركها إلى طريقة تفكيره ومداركه، فهي بذلك تجنّب الكثير من الإحباطات التي تحدث له في أثناء غيابها. وأما في عمر المراهقة فالأولاد في هذه المرحلة يكونون أقل علاقة بالأم من السابق وذلك لاهتماماتهم وأنشطتهم المختلفة، والحقيقة أن الإنسان مهما طال به العمر يكون بحاجة إلى وجود الأم بقربه.

والتقينا ببعض أبناء النساء العاملات لمعرفة آرائهم، ومنهم الأخت (س - ج) وهي ابنة موظفة عانت في صغرها من مزاوله أمها لمهنة التعليم:

يعاني أطفال الموظفين من حالة عدم الاستقرار النفسي (السيكولوجي) بسبب انتقالهم المستمر بين الحضانه وبيت الجد أو أحد الأقارب وبيت الأسرة، إضافة إلى عدم الاكتفاء بما يقدّمه الآباء من العاطفة عليهم، وهذا الأمر قد يؤدي إلى تشتت أفكار الأطفال وعدم إيجاد الوقت الكافي للتعبير عما يجول في خاطرهم أو طرح مشاكلهم سواء المدرسية منها أم الاجتماعية؛ لذا أنصح الأم أن تعطي جل وقتها

أم مشربه وتضمّه إلى حجرها لكي تشعره بقربها منه، يدفعها هرمون الأمومة الذي حياه الله^ﷻ فيها إلى العطاء الكامل بدون مقابل إلى وليدها الصغير فينظر هذا الوليد إلى العالم الخارجي عن طريق رؤية الأم له فتصبح العلاقة بينهما وطيدة جداً. وبما أن عمل الأم أصبح في الوقت الحاضر من الضروريات فتقع على الأم مسؤولية اختيار البدائل المناسبة عن شخصيتها في أثناء غيابها عنه ويجب عليها أن تضعه في أيدي أمينة تكسبه المبادئ الصحيحة للتربية لكي لا تقع الأم فيما بعد بمشاكل هي في غنى عنها، إذ إن الاختلاف بين الأم



ولمعرفة مدى التأثير النفسي في الطفل عند غياب الأم في أثناء خروجها للعمل التقينا بالدكتور عبد عون عبود جعفر المسعودي / اختصاصي علم النفس، إذ أجابنا مشكوراً:
إنّ الطفل يُولد من رحم منعزل عن العالم وأول شخص يتصل به هو الأم التي تغدق عليه من عواطفها الجياشة فتحاول بكل الطرق أن توفر له سبل الطمأنينة والراحة سواء في مأكله



لأطفالها، فلا يوجد عمل أنسب إلى المرأة من الحفاظ على بيتها وعائلتها. ومن جانب آخر فإن بعض الأمهات يعملن على مساعدة أزواجهن في سد احتياجات البيت اليومية، وهو أيضاً أحد الجوانب المهمة لدعم الأطفال في تقديم ما يحتاجونه من قضايا مادية، فلا يكون التقصير من قبل الوالدين متعمداً وإنما ناتج عن دافع يطمح إليه الأبوان لتوفير ما يحتاجه الأبناء من رفاهية.

تقول الابنة (هـ-ع)

حينما كنت صغيرة كنت أتألم من الوقت الذي تقضية أمي في الدوام، فقد كنت أحتاجها إذ إنني لا أعرف كيف أغرف الطعام من القدر أو كيف أنظف مكاني حينما أسكب شيئاً على الأرض، وكنت أعاني حتى من تبديل ملابس، ولكنني مع مرور الوقت تعلمت أن أعتد على نفسي، خصوصاً حينما كنت أرى والدتي تعود من عملها متعبة.

أما الابنة (م-ا) تقول:

أكثر شيء أعاني منه هو أنني أتحمّل مسؤولية البيت بدلا من والدتي؛ لأنني الكبرى بين إخوتي، فحينما أعود من المدرسة أقوم بالأعمال التي لم تكملها أمي بسبب وقتها الضيق، فأقوم بعملها كمساهمة مني بإعانتها، إضافة إلى العناية بإخوتي الأصغر مني سناً، على الرغم من أنني لا أريد أن أنشغل عن أداء واجباتي المدرسية.

أما الأم (أم زين العابدين) فكان جوابها عن سؤالنا:

ما هو انطباع أولادك عن عملك؟ وما مدى تأثيره في حياتهم اليومية؟

إن عملي سد الكثير من الثغرات المادية، وتعد هذه الوظيفة بالنسبة إلي وإلى أولادي حلاً لمعظم المشاكل، إذ إنهم يتفهمون عملي ويقدمون لي يد العون في أحيان كثيرة، وهم على مستوى المسؤولية، فأنا أحاول أن أوفق بين عملي وبين وظائف المنزل، فما دامت المرأة تستطيع ذلك فلا يوجد تأثير سلبي في عائلتها، وهذا ما لمستهُ أنا بنفسني، فلقد أعطى عملي لأولادي فرصة للتقرب من بعضهم، والتعاون فيما بينهم في حال عدم تواجدي أنا وزوجي في البيت. تطمح المرأة دائماً إلى إشاعة جو السعادة في أسرتها ومن نكرانها الدائم لذاتها تحمّل نفسها أكثر من طاقتها في عمل مستمر ودؤوب؛ لتنتشل أسرتها من أرض الخصاصة والفقر إلى أرض الغنى والثروة؛ ولتسد جميع احتياجات عائلتها، فهي تضع مسؤولية جديدة في رقبتها عن طريق عملها خارج بيتها، ولكن عليها أن لا تنسى رسالتها الحقيقية في إعداد جيل واع مؤمن بقيم الإسلام الخالدة، فتوفير النقود للأولاد ليس دائماً السبب الوحيد في إسعادهم، وإنما إحاطة الأولاد بحضن دافئ يقيهم من الوقوع في شباك الحياة العصرية وإغراءاتها، فالأولاد هم ثمرة الحياة الزوجية، وهم المكسب الحقيقي للعائلة، وإن كان لابد من العمل لها فيجب أن تختار العمل المناسب لها، وأن تمسك بزمام الأمور من خلال التوفيق بين عملها والمنزل.

فألف تحية لكل أم تسهر على عيالها وتضحى براحتها من أجل ابتسامة تنعقد على ثغر أولادها، وتجمع النجاح في عملها في داخل البيت وخارجه.

جهاز الهاتفِ النقالِ (المُوبَايلِ)

السَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ لِحَالَاتِ الطَّلَاقِ

أجرت التحقيق: دعاء جمال الحسيني

كثير من حالات الطلاق حصلت وستحصل بسبب التكنولوجيا الحديثة، وهناك حالات كان الصلح فيها أولى، ومن حالات الإخفاق في الزواج بسبب التقنيات الحديثة هي الزوجة (ل-م) التي أهملت زوجها واستغلت وقتها في إقامة المجموعات المختلطة عن طريق الموبايل، وصارت واجباتها الزوجية قيد التأجيل، ولم يفلح تدمر الزوج وانكداره فكان الإهمال واضحا من قبلها، فلم تستجب لطلب زوجها في تحديد وقت معين لاستخدام جهاز الموبايل، ولهذا السبب لم تستمر العلاقة الزوجية بينهما، فلم تكن نهاية هذا الخلاف البسيط الصلح، فعلى العكس من ذلك كان الطلاق هو النهاية.

وعملت الزوجة (ك-ر) على استغلال وقت فراغها بالتحدث مع أشخاص غرباء عن طريق الموبايل، واستغلت تغيب الزوج عن المنزل بسبب عمله الذي يغيب فيه عدة أيام لتوفير العيش الرغيد لأسرته، واكتشف الزوج هذه العلاقة عن طريق الجهاز نفسه، وانتهى الزواج بالطلاق وأدى هذا التصرف غير الأخلاقي إلى هدم كيان الأسرة ليُحرم الأطفال من حنان الأبوين معاً.

وقد اجتمع الزوج (س-ع) عن طريق الشبكة العنكبوتية بزميلته التي كانت تجمعهما مقاعد الدراسة في السابق لتستمر المحادثة بينهما مما

خلف
أسوار المحاكم تكمن معاناة
كبيرة في قصص الطلاق الكثيرة التي
تحدث كل يوم لتحطم صفاء الأسرة، وبهذا يتهدم
بناء المجتمع وتماسكه، فإحصائية الطلاق لسنة ٢٠١٣م
التي زودنا بها من محكمة استئناف مدينة كربلاء المقدسة هي
٢٣٥٣ حالة، وحالات الصلح بين الأزواج التي حصلت هي ١٢١ حالة،
وأسباب الطلاق كثيرة ومتعددة، لكن أغلب حالات الطلاق تحصل نتيجة
التقنيات الحديثة التي اجتاحت مجتمعنا من أجهزة الموبايل الذكية
التي تتيح سهولة الاتصالات المباشرة بين الأشخاص، فما يقارب نصف
حالات الطلاق الحاصلة هي بسبب أجهزة الموبايل، ويبقى السؤال
مبهماً، هل السبب هو دخول هذه التقنيات إلى مجتمعنا أم
السبب هو سوء استخدام هذه التقنيات أو الخلل في عدم
التوعية لكيفية استثمار هذه التقنيات بصورة
إيجابية؟

وفي السؤال الموجه إلى (السيد محمد الموسوي/ مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية/ العتبة العباسية المقدسة) عن ضرورة الالتزام بما يقوله مراجعنا العليا فأجاب:

إن من نعم المولى تبارك وتعالى على عباده أن ألهمهم ذلك العقل الجبار بحيث يفوقون بحسن إفاداته ملائكة الرحمن، ولكن متى ما أسدل عليه غشاء الهوى تعامى صاحبه وأهوى به في درك النيران، ومن تلك النعم هو التطور الهائل بوسائل التلقي من مرئيات ومسموعات وغيرها والتي أصبح المسلم يعتقد بمضمونها ويستقبل نصوصها كالمسلمات على الرغم من ما تبثه من غث وسمين، ليفرز غثها تلالاً من المصائب صبّت على مجتمعاتنا المسلمة، ومن تلك المصائب مشكلة الطلاق.

نعم لقد أكدت الكثير من الدراسات العلمية أن الطلاق صار يحدث لأتفه الأسباب، وقد تم في دراسة مسبقه إحصاء أسبابه في أكثر من عشرين محوراً كان في ضمنها ما يتلقاه الزوج والزوجة من أسلوب الحياة الغربية في أكثر المسلسلات والأفلام ذات المقاصد المحرمة.

ولذا كان لزاماً بجهاتنا الدينية من استشارة مرجعياتها العليا لإبداء الرأي بما يعرض من مضامين منحرفة في أغلب وسائل الإعلام فكان نص الجواب كالآتي:

”يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام، بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونها، وعلى المؤمنين أن يأخذوا الحيطة والحذر من كل ما يعرض التلفزيون والفضائيات وخصوصاً أولياء الأمور فإن عليهم أن يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وأن يبعدوهم عن كل ما يلوث فطرتهم النقية أو يفسد أخلاقهم ولا حول ولا قوة إلا بالله“.

فينبغي على الزوج والزوجة أن يراعي أحدهما الآخر وأن يجعل التفاهم والمصارحة أساساً متيناً لعلاقتهم وأن لا يتخذوا من الطلاق الرحل الوحيد لإنهاء هذا الرابط المقدس ويجب أن يجعل حديث الرسول محمد: **”إن أبغض الحلال عند الله الطلاق“**^(١) نصب أعينهما.

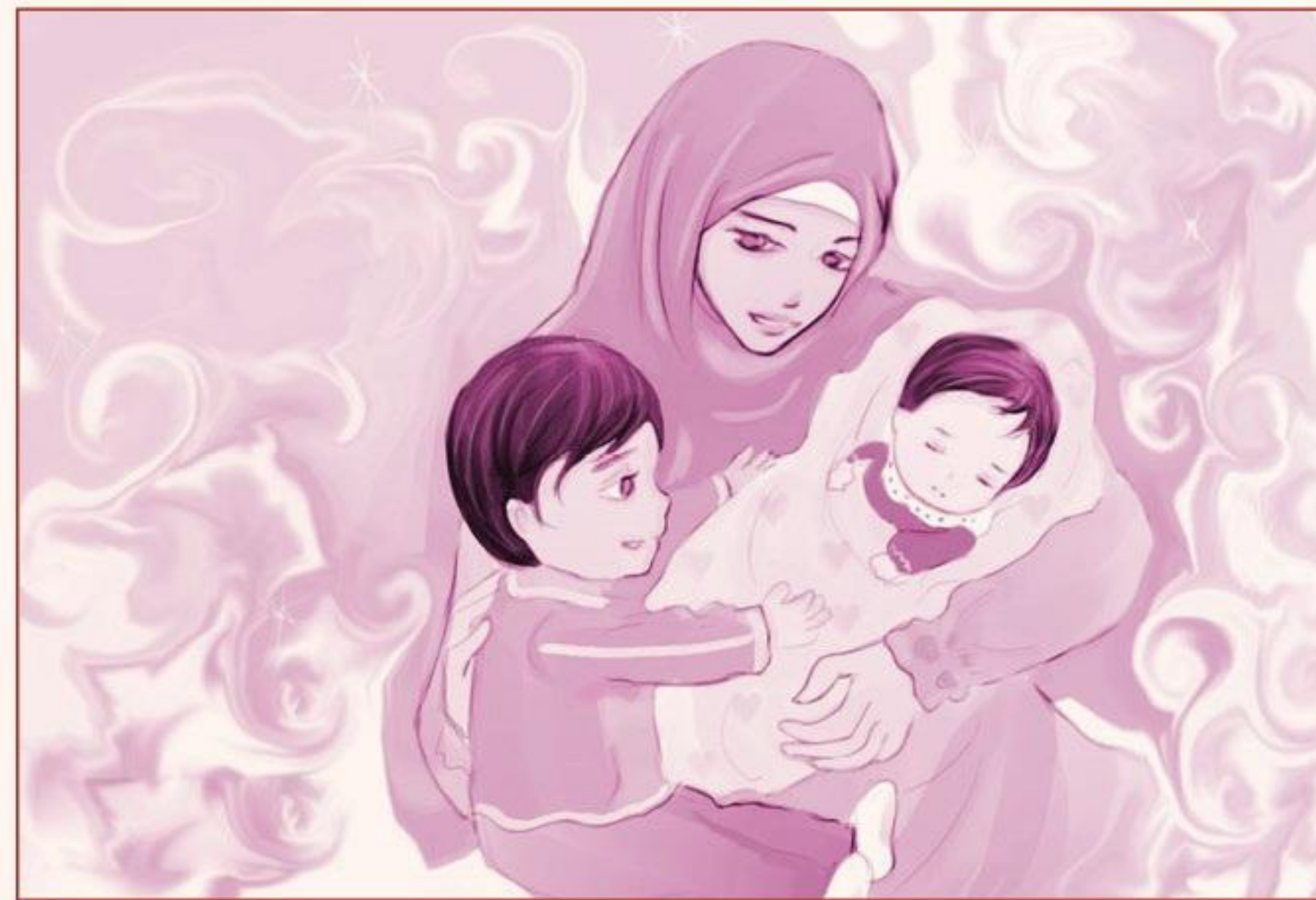
(١) كلمات الرسول: ج ١، ص ٢٤٠.



المختصين في الشؤون الاجتماعية بعمل الندوات التثقيفية في كيفية الاستخدام الصحيح لهذه التقنيات.

ومعرفة رأي ديننا الحنيف الذي نجد فيه الحلول المثلى لهذه القضايا الشائكة التي تقينا بالسيدة (رجاء محمد علي) التوجيه الديني النسوي/ العتبة العباسية المقدسة) لتحدثنا عن هذا الأمر قائلة:

إن الاستعمال غير المسؤول للتكنولوجيا الحديثة من قبل الزوج أو الزوجة وعدم التورع في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي وقتل الوقت في الدخول إلى مواقع لا فائدة منها فضلاً عن مواقع محرمة - هذا كله - يؤدي إلى تسلل الصمت القاتل إلى روح الأسرة وتفكك العلاقة الأسرية بين الزوجين فتكون الصديقة والمجموعة (الكروب) هما محل ترفيه الزوجة ومجال صرف جل أوقاتها وقد تدخل في محادثات مع رجل لا يجوز لها شرعاً التكلّم معه حتى ولو كتابة وهذا ما لا يهتم به كثير من النساء والرجال فإن المحادثات الكتابية بين الجنسين على الانترنت لا تجوز شرعاً.



وقد اتضح جلياً واضحاً مدى تأثير الانترنت على المكلف إذا لم يكن مسلحاً بشكل كاف (ثقافياً ودينياً) قبل الخوض في هذا المجال والعاقلة يأخذ من كل شي بقدر حاجته؛ لأن الناقص منه لا ينفع والزائد منه يضر.

أدى إلى معرفة الزوجة بهذا الحديث، فنتج وقوع الخلافات بينه وبين زوجته ووصلت إلى أبواب المحاكم ليطالب الزوجان بالطلاق، ولكن شعور الزوج بزلاته ومسامحة الزوجة له أدى إلى مصالحتهم ليكملا حياتهما معاً وليتخذا الجانب الإيجابي من هذه التجربة، ولو تم الطلاق لأصبحت حالة من حالات الطلاق الكثيرة الذي بسببه تحطمت كيان الأسر.

بسبب انتشار هذه الظاهرة؛ لا بد من معرفة الأسباب والحلول للحد من هذه المشكلة، فتوجهت مجلة رياض الزهراء ^ع إلى محكمة استئناف كربلاء المقدسة لمعايشة هذه المشاكل والتقىنا بالسيدة فوزية رشيد عبد/ باحثة اجتماعية في المحكمة وقد تحدثت عن هذه المشكلة قائلة:

في البداية يجب فهم المشكلة من الطرفين (الزوج والزوجة)، ويجب إفهامهما عن النتائج السلبية المستقبلية المترتبة بسبب الطلاق، وخاصة حين وجود الأطفال بينهما، فأني مشكلة تحصل بينهما يجب أن لا يلتجئ إلى المحكمة ليتم الطلاق بينهما، فعليهما أن يجدا معاً الحل المناسب لها، وإن لم يجدا الحل المناسب فعليهما استشارة طرف ثالث حكيم من جانب الأهل لحل هذه المشكلة، وكثير من حالات الطلاق تحصل بسبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة بصورة خاطئة، وخاصة نحن نعاني من دخول ثقافة الغرب عن طريق انتشار البرامج الأجنبية وإتاحتها التي تنال ثقافة مجتمعاتنا الإسلامي المتمثل بآل البيت ^ع.

فيجب على الأشخاص أن يستخدموها لأهداف صالحة كمتابعة البرامج الدينية والثقافية وغيرها من البرامج الهادفة وجعلها وسيلة للتواصل مع الأهل والأقارب.

ونحن من جانبنا نوجه نصيحة للأزواج بجعل زوجاتهم نصب أعينهم، وأن لا يفسحوا المجال لهم بالحرية الزائدة على أن تكون الثقة موجودة، وأن يخصصوا لهم وقتاً للخروج سوياً لكي لا تحسّ الزوجة بالملل لتتجه إلى هذه الوسائل في التسلية.

وانعدام الوازع الديني هو السبب الرئيس في الانجراف إلى أمور كهذه؛ لذلك نحن ندعو جميع المنابر الدينية وخاصة في خطب الجمع للالتفات إلى مناقشة هذه الأمور والتركيز عليها ونحن نطالب

لَيْتَنَا نَسْتَطِيعُ

نور علي عمران



مَنَاقِبُ تَجَسَّدَتْ بِالْوَصِيِّ

زهراء جواد صدقي

قالوا: مَنْ أوصى النبي ﷺ له نصّ الخلافة، وعلى مَنْ أكد؟ قلت: مَنْ كان مولده في الكعبة الغراء، لم يسبقه ولم يلحقه بذاك أحد..

مَنْ كان ربيبه وكافله مُذ كان في المهدي..

مَنْ أول مَنْ آمن به وصدّقه وهو غلام ما جاوز الحلم..

مَنْ لبى دعوته حين أنذر عشيرته وهو أصغرهم سنًا..

مَنْ نام على فراشه فادياً له حياته من دون تردد..

مَنْ كسر أصنامهم وهم عاكفون عليها كفراً والحادا..

مَنْ سدّ أبوابهم وبابه مفتوح على المسجد..

مَنْ دعي للطائر المشوي بعدما دافعه ثلاثاً من حسد..

مَنْ صاهره في ابنته فحاز فخراً بالزوجة والولد..

مَنْ رَدّت عليه الشمس بعد مغيبها بيضاء تلمع عن بُعد..

مَنْ كان باب مدينة علمه، مَنْ أرادها فليقصد بابها المؤصد..

مَنْ بلغ آيات براءة ولم يبالي بمن وافاه بالحق..

مَنْ كان بمنزلة هارون من موسى لم يستثن فيه أحد..

مَنْ طلق الدنيا وتركها وقد أقبلت بحليها والحلل..

مَنْ سُمّي بالقرآن مؤمناً، تسع آيات فيه نزلت..

مَنْ كان نفسه يوم نجران وفد..

مَنْ كان تحت كسائه، وقد أذهب عنه الرجز..

مَنْ تصدّق حال ركوعه، فنزلت فيه آية قبل أن يسجد..

مَنْ (هل أتى) في حقّه نزلت حين أثر بالزهد..

مَنْ فيه آية التبليغ جبريل أكد..

يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك ولا تخش أحد..

فنادى فيهم يوم الغدير مبلغاً: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه..

قد بلغت، قد أديت يا ربّ فاشهد..

كان يوم سعدي حين سمعت فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية، فمنذ صغري وسيدنا ومولانا أبي الفضل العباس ﷺ كان يحلق في مخيلتي، شجاعته وتضحياته قصص أضافت إلى طفولتي رونقاً خاصاً، نشأت على حبّ أهل البيت ﷺ، وكبرت على عشق الإمام علي ﷺ، وتشرفت أن أصبحت خادماً للإمام الحسين ﷺ، وها أنا ذا قد سجلت اسمي في سجل العاشقين لألتحق بالهشد الحسيني وأدافع عن عقائدي ومقدساتي ووطنتي؛ ليصبح عشقي لأهل البيت ﷺ أكثر من مجرد قصص سمعتها في طفولتي، حان وقت الرحيل وودعت عائلتي وأنا أرى نظراتهم الحائرة بين خوفهم عليّ وبين فخرهم بما أفعله؛ لذا أسرع بالرحيل وعندما وصلت إلى جبهة القتال رأيت الأبطال عشاق الحرية عشاق (هيهات منّا الذلة) أولئك الرجال الذين كسروا شوكة أشباه الرجال من أحفاد يزيد والشمر.

كانت انتصاراتنا متتالية فقد مررنا بأيام عصيبة، أصبح الوضع هناك شبه طبيعي، فنزلت في إجازتي لكنني لم أستطع الذهاب إلى البيت؛ كي لا تراني عائلتي، وبخاصة أطفالي فيتعلق قلبي بهم، فيضعف ذلك حماسي في القتال، فذهبت إلى زيارة الإمام

الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ، وما إن أتممت مراسم الزيارة وإذا بصديقي يتصل بي ليخبرني أنّ العدو قد هجم وغدر بهم وهذا من شيم أبناء آكلة الأكباد، أغلقت هاتفي وقطعت إجازتي وذهبت مسرعاً إلى القتال، وصلت إلى ساحة المعركة وما تزال رائحة الحرم المقدس تفوح مني، أصبنا نيران غضبنا عليهم، وكان القتال عصيباً واقتربنا من النصر لولا قنّاص العدو الذي أعاق تقدمنا، فتمكنت من معرفة مكانه، وأخبرت من معي وبدون تردد اقتربت منه وأوشكت على قتله ولكن.. سبقني ذلك الملعون التكفيري وأطلق رصاصته في رأسي، سقطت على الأرض وأنا أرى أصدقائي يصرخون عليّ وبيكون، ابتسمت وفارقت روعي الدنيا ونلت الشهادة وبها ختمت قصة العشق لأهل البيت ﷺ.

أشعر بسعادة لا توصف لأنني التحقت بالركب الحسيني وقاتلت تحت لواء أبي الفضل العباس ﷺ، أمي وأبي وزوجتي وأطفالي لا تحزنوا عليّ ولا تبكوا، فليتني أستطيع أن أعود إلى الحياة كي أنال الشهادة مرة أخرى، لا تحزنوا عليّ فدمائي اختلطت بدماء شهداء الطف، وحققت انتصارات سينحني التاريخ لها احتراماً، انتصارات حولت جرف الصخر إلى جرف النصر.

في التحامنا الاجتماعي وانسجامنا الروحي وتوافقنا الفكري،
أرى أننا نستطيع أن نكون مجتمعاً متماسكاً، نجمع به طيفاً متنوعاً
يثمر عنه إنسان واع، هو محور الحياة.

نادية حمادة الشمري



همسة ناعمة

(مثقفة في قصر مشيد)

الراقي ترسل رسالة تفتقد إلى التهذيب
والمرونة والرقّة الفطريّة؛ لتجعلها
مخلوقاً متكبراً، أجوف من الداخل لا
يحمل في داخله سوى أفخم الكلمات
من أجل الوجاهة إلا أن مجتمعنا يأمل
منها أن تُعدّل في مساره وتزرع في أرضه
الغرس الأخضر، إلى جانب عدّة الثقافة
وسيلة للتغيير وبناء لواقع الإنسانيّة، من
أجل التأثير في الناس، حتى لا تكون
متفاخرة بنحويّتها وعلمها الأصم الذي
يتغلغل إلى نسيجها الإنساني.

للثقافة باعٌ كبير في مربع تهذيب
الشخصية وصقل الروح وتنمية العقل،
والإكانت قشرة زائفة لعقل فارغ وباطن
قبيح، هكذا ينبغي أن تفهم حواء المعنى
الحقيقي للثقافة كسلوك وموقف
ومعاملة ومنهج تفكير، بحيث تتوازن
هذه المعطيات في الشخصية لترسم
معالم الشخصية المثقفة.

قد تصادف حواء في باحة المجتمع وعلى
خريطة الكرة الأرضية حواءً مثلها تحمل
شهادات عليا ومن على مدرّجات التعليم

هموم تربوية

(إيقاظ الطموح)

دائماً وأبداً نحن بحاجة إلى التشجيع والإطراء والتقدير حتى نُشحن
بالتفاؤل والأمل والطموح؛ لأن العزيمة ما هي إلا إحساس يكمن في النفس
الإنسانية، قابل للصعود والهبوط؛ لأن إيقاد العزيمة يولد شعلة الطاقة
الإيجابية في النفس البشرية، ويؤدي إلى تنشيط القوة البدنيّة والفكريّة
ونرسم لأنفسنا شخصيّة بحجم أكبر من الصورة التي بقيت في ذهنه
لمدة، فالتشجيع والإطراء أوكسجين النفس، وبهما تتم عمليّة تحفيز
الذهن، فالكلم الطيب يأتي أكله في النفس الخلاقة المعطاءة الواثقة.

هبات نفسية

(إيجابيات التفكير)

ما تزال نفوسنا محصورة ومتوقّعة في محارة قاتمة لا تُفتح مغمورة في
بحار الأفكار السلبية السوداء، فتقييم الناس بالمقاييس السلبية يجعلنا
نرتدي نظارة سوداء، لتبدو الحياة حولنا صحراء قاحلة، قرّري من الآن
كسر النظارة السوداء؛ لتشاهدي سلوكيات الآخرين بألوانها الطبيعيّة،
عن طريق فهمك للخسارة والمشكلات والهموم على أنها ابتلاءات
واختبارات من الله تتطلّب الصبر والدعاء، وإنّ الله إذا أحبّ عبداً
ابتلاه.



يَنَابِيعُ السَّعَادَةِ

ندى الوتار

هل تخضع السعادة للصدفة أو للإرادة؟ وهل هي موهبة إلهية تولد مع بعضهم، ويحرم منها آخرون؟ أو أن لها عوامل وأسباباً إذا توافرت جاءت السعادة كنتيجة طبيعية لها، وإلا فلا يمكن الحصول عليها بأي شكل من الأشكال.

في الحقيقة أن الإجابة على هذه الأسئلة تتوقف على مفهومنا للسعادة، فإذا عدناها لذة مطلقة بلا نهاية، وثروة هائلة بلا حدود، وراحة كاملة بلا تعب، وشباباً دائماً بلا شيخوخة، وحياة هنيئة بلا موت، فإن مثل هذه السعادة ضرب من ضروب الوهم.

أما إذا عدناها راحة نسبية، ولذة متناسبة مع إمكانيات هذه الحياة، وعيشاً بالحد الأدنى أو المتوسط من المتطلبات، فإن السعادة ليست ممكنة فقط، وإنما هي متوفرة للجميع، وبإمكانهم الوصول إليها بشرط توفير أسبابها وعواملها فلا يمكن وضع قواعد للسعادة، والتحدث عما يمكن أن يجلب السعادة للإنسان، وعما يمكن أن يجلب له الشقاء، لأن ما يعد سبباً من أسباب السعادة لدى شخص، قد يكون سبباً من أسباب الشقاء لدى آخر، وإن بعضهم يرون الثروة، والغنى، والنجاح، والأمن، والسلام، والجمال، والشباب، والصحة، والنشاط من أسباب السعادة. فهل أن واحداً أو أكثر من هذه هي أسباب السعادة فعلاً؟! إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الروح هي موطن السعادة وليس الجسد، فإن السعادة تكون حينئذ شعوراً روحياً وليست أمراً مادياً، صحيح أن هذا الشعور قد يكون وليد شيء مادي، مثل شعورك بالسعادة بسبب الراحة بعد تعب شديد، إلا أن الراحة نفسها ليست سعادة، بحيث يُقال إنك كلما حصلت على راحة أكثر حصلت على سعادة أكثر، وكلما نقصت راحتك نقصت سعادتك.

فبالنسبة إلى كل الأمور السابقة الذكر من الغنى، والثروة، والنجاح، والانتصار... وغيرها فهي قد تولد شعوراً بالسعادة، ولكنها ليست السعادة نفسها، وإلا لكان كل الأغنياء سعداء، بينما نجد أن كثيراً منهم يعيشون في أشد حالات الشقاء.

ونعود هنا لنسأل: هل السعادة هي الفرح والابتهاج؟ إن ذلك غير صحيح؛ لأن كثيراً من الأفراح نابعة من الأنانية، وحب الذات، فيما يرضي نفوسنا بفرحنا، أما ما يرضي الآخرين فلا دخل له بفرحنا وهكذا، فإن الفرح أحياناً لا ضمير له، ولقد كان الطغاة يفرحون حينما يقتلون مخالفينهم، بينما كانت ضمائرهم تؤنبهم، فهل كانوا سعداء؟

إن الابتهاج إذاً نابع من القلب وكان من أجل القيم، والحق، وارتبط بطمأنينة الضمير، ونقاء الروح، وراحة القلب، فهو من السعادة، أما الابتهاج الذي يصدر عن نشوء الملذات بعيداً عن يقظة الضمائر فهو غريزة حيوانية.

رِسَالَةٌ لِأَبِي الشَّهْدَاءِ

الحاجة / أم حيدر كريمة الشيخ الوائلي

أروم مديحك في كل عام
ويبقى اللسان به أعجماً
وما جدوى ما وثق القائلون
إذا لم يصب في غد مغنماً
وكل المديح وما ينطوي
لنعليك لا يرتقي سلماً
ستبقى المعاجم به قاصرات
وما وثقوه بها معدماً
وتبقى الثريا بعيد المنال
وهيهات تمتلك الأنجماً
ومعناك لغزعيًا العارفين
ومفتاحه عند باري السما
فأنت المغيث لدين الإله
تهدم لولاك ما سَلِمَا
فصنت الرسالة من غدرهم
وأبستها درعها والجمي
عرجت بها لمصافي الكمال
وجنبتها العاديات وما
قربابين قدمتهم للضدء
خيار الرجال لها داعماً
وحتى رضيعك يا مُفتدى
دماء وريده رهن السما
فهذا النسيج نسيج الإله
وظينة طهر وذاك الدما
بهم بدأ الله مشكاته
ونور الهداية منهم سَمَا
وهم زهو وإيماننا والضمان
ليوم الحساب وخير الجنى
فإياك يا بطل الثائرين
لقبرك تهفو النفوس حما
وإياك يا قدوة الطاهرين
تصب المأقي الدموع دما
بدرب الخلود الذي سرته
ستزحف قوافلنا دائماً
وتصرخ لبيك يا بن البتول
وحسبي ضماناً بها عاصما
بصرخة حق نهز الوجود
وبيرق نصر نجوب السما
وعذراً إليك أبا الثائرين
أنين فؤادي بها خاتما

طُولُ الأَمَلِ وَسُوءُ العَمَلِ

صَادِقُ مَهْدِي حَسَنٍ / نَاحِيَةُ الكِفْلِ

فَيُنْسِي الآخِرَةَ - (١)، وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "يا بن مسعود، قصر أملك فإذا أصبحت فقل إني لا أمسي، وإذا أمسيت فقل: إني لا أصبح، واعزم على مفارقة الدنيا". (٢)

ويتولد من طول الأمل غفلة العقل، والتسوية بالتوبة، وضياح حقوق الله تعالى، والتقصير في الواجبات، وقسوة القلب الذي تكون رفته وصفاهه بذكر الموت والثواب والعقاب وأهوال القيامة.. يقول أمير المؤمنين ﷺ: "ما أطال أحد الأمل إلا وأساء العمل". (٤)

وأهم الخطوات للتخلص من هذا الداء الأخلاقي الويل هو تهذيب النفس بتلاوة القرآن لاسيما الآيات التي تتناول ذكر الموت واليوم الآخر، والنصوص المباركة عن النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ ومن الآيات الكريمة في هذا المضمون، ﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكَةٌ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ / (الجمعة: ٨)، ومن الأخبار الواردة كلمة أمير المؤمنين ﷺ: "من أيقن أنه يفارق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغني عما خلف، ويفتقر إلى ما قدم، كان حرياً بقصر الأمل وطول العمل" (٥) فعلياً موازنة الأمور بعقل وتدبر بين الأمل والعمل، فعن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً" (٦)

ختاماً فلنتأمل بقلوبنا دعاء إمامنا السجاد ﷺ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكفْنَا طُولَ الأَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ العَمَلِ...).

(١) مستدرک سفینة البحار: ج ١، ص ١٨٥، (٢) نهج البلاغة:

ص ٦٩، (٣) مستدرک الوسائل: ج ٢، ص ١٠٨، (٤) مصادر نهج

البلاغه: ج ٤، ص ٢٢.

(٥) مستدرک سفینة البحار: ج ١، ص ١٨٤، (٦) مستدرک الوسائل:

ج ١، ص ١٤٦، (٧) الصحيفة السجادية: ص ١٧٢.

الفانية، وحب الدنيا الدنيّة المفضي إلى نسيان الموت الذي يترصد الإنسان في كل منعطف، وفي كل لحظة؛ لأن طویل الأمل لافتتانه بلذات الدنيا وتمنيه لطول البقاء يكون أكثر أوقاته مستغرقاً في ذكرها، فيوجب ذلك غفلة العقل ونسيان الذكر، إذ من أحب شيئاً كره التفكير فيما كان ضده، ولو أن الإنسان حسب حساب الأجل لاعتدل في أمانيه، واتجه اتجاهاً كلياً إلى العمل الصادق.

وقد ورد التحذير من هذا المرض الأخلاقي (طول الأمل) قرآنيًا وروائيًا، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ يذكر المفسرون أن هؤلاء (المشركون ومن سار على نهجهم) يشغلهم طول الأمل عن ذكر الله وطاعته، وسيعلمون بعد ذلك وبال أمرهم، وهذا ما أقره أمير المؤمنين ﷺ بقوله: (أيها الناس إنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ - اثْنَانِ اتِّبَاعُ الهَوَىٰ وَطُولُ الأَمَلِ - فَأَمَّا اتِّبَاعُ الهَوَىٰ فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ - وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ

أَعَلَّلُ النَّفْسَ بِالأَمَالِ أَرْقَبَهَا ما أَضَيَّقَ العَيْشَ لَوْلَا فَسَحَةُ الأَمَلِ يُعَدُّ الأَمَلُ مِنْ أَهَمِّ العَوَامِلِ المَحْرُكَةِ لعجلة حياة الإنسان، وهذا ما أشار إليه النبي الأكرم ﷺ بقوله: "الأمل رحمة لأمتي، ولولا الأمل ما رضعت الودة ولدها، ولا غرس غارسٌ شجراً" (١)، فالإنسان بطبعه مجبول على حب الحياة، والأمل هو الذي يدفعه إلى العمل من أجل أن يحصل على متع الحياة ومباهجها العريضة، وهذا بحد ذاته مما نذبت إليه الشريعة المقدسة، فالله تعالى أباح الجد في الدنيا والسعي إلى طلب الرزق في ضمن حدود وضوابط فقهية وأخلاقية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسَّ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ / (القصص: ٧٧) وهنا حث واضح على الاجتهاد وبناء الدنيا وعمارتها.. والأمل من الركائز المهمة التي تستند عليها الصحة النفسية يقول

الشاعر:

فالحياة مليئة بالمنغصات، والأمل هو المحفز لتجاوز كل الصعاب.. وقوة الأمل ناتجة من الوثوق بسعة رحمة الله تعالى المواصي لعباده بقوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا﴾ / (الشرح: ٥)،

ولكن إذا أفرط الإنسان في آماله وأمانيه وتجاوز الأمل حده المعقول، فإنه سيتحول إلى باب من أوسع أبواب ولوج الشيطان إلى نفس الإنسان الأمارة بالسوء وهو (طول الأمل)، أي الاستغراق في الآمال والتمنيات والميل إلى البقاء، وتوقع طول الحياة والرفاهية الناتجين عن الجهل، والأنس باللذات



علاج مَرَضِ الكآبة

د. عامر الحيدري / اختصاصي أمراض نفسية

يستهدف عوامل التوتر الخارجية وتمارين الشخص على استعمال طرق أكثر فعالية مثل تجنب اتخاذ القرارات في لحظة العصبية أو الابتعاد عن الموقف أساساً أو مساعدة الشخص في تحليل سبب كون ظاهرة معينة عامل إحباط من الأساس، ويفضل في مثل هذا النوع من العلاج أن يتم بحضور الأشخاص الذين يتعايشون مع المريض بصفة يومية مثل: أفراد العائلة أو الزملاء في العمل، والفكرة النهائية هي مساعدة جميع الأطراف على تحديد العوامل التي تسبب التوتر، ومساعدتهم على انتهاز أساليب عملية لحل هذه الخلافات.

• علاج التنظيم العائلي

علاج التنظيم العائلي هو أحد طرق العلاج النفسي الذي يُستعمل في الكثير من الأمراض النفسية مثل: الكآبة، والقلق، وتعكر المزاج الثنائي القطب، وحالات نفسية أخرى، ويستند إلى مساعدة المريض على حل مشاكله مع أفراد عائلته بدلاً من إلقاء اللوم على أفراد العائلة.

• طرائق أخرى للعلاج:

- تحفيز العصب التائه يُعدّ أحد طرق العلاج الحديثة لمرض الكآبة وهو علاج بالصدمات الكهربائية، وله تأثير سريع جداً في تحسّن الكآبة الشديدة مقارنة بالوقت الذي تستغرقه الأدوية، ولا يعرف لحد اليوم بالضبط الوسيلة التي عن طريقها تتمكن الرجة الكهربائية من تحسين أعراض الكآبة.
- استعمال الإنارة الطبيعية أو الاصطناعية، ويُستعمل هذا النوع في علاج الكآبة الموسمية.
- تحفيز العصب التائه في الجسم عن طريق زرع محفّزات صغيرة تعمل بالبطارية تحت الجلد في منطقة الصدر، وتم الاعتراف بجدوى هذا النوع من العلاج عام ١٩٩٧م.
- التحفيز المغناطيسي للدماغ، وهذا النوع من العلاج ما يزال تحت الاختبار.



ينتج

عنه

أعراض مختلفة مثل الحمى، فعلى المنوال نفسه توجد للأمراض النفسية أسباب معينة.

- وتدريباً يتم تشخيص الأفكار السلبية واحدة بعد الأخرى، ويتم استبدالها بأفكار إيجابية واقعية، وهذه المهمة ليست بالسهلة أو السريعة، ويعتمد تأثيرها على العديد من العوامل بدءاً من المريض إلى الظروف الاجتماعية المحيطة به إلى تناوله للأدوية بصورة منتظمة إلى قدرات إخراج المحلل النفسي أو الطبيب النفسي ومداه.

• علاج الإيقاع الشخصي المتناسق

علاج الإيقاع الشخصي المتناسق، هو أحد طرق العلاج النفسي الذي يستعمل في الكثير من الأمراض النفسية مثل: الكآبة، والقلق، وتعكر المزاج الثنائي القطب، وحالات نفسية أخرى، ويستند إلى مساعدة المريض على العيش بتناغم مع الأشخاص القريبين والمحيطين بالشخص مثل أفراد العائلة بواسطة تشخيص الأساليب غير المرنة التي يستعملها شخص معين في تعامله مع الآخرين، إمّا نتيجة لأعراض بعض الأمراض النفسية أو نتيجة لصفات متأصلة في شخصية الإنسان، وتكمن أهمية هذا العلاج بكونه

• العلاج الدوائي

الدواء وحده لن يحقق معجزة كالتالي يحاول أن يُروّج لها شركات تصنيع الأدوية، بروزاك من أشهر مضادات الكآبة في الوقت الحالي وفيما يلي قائمة بالأدوية التي استعملت تاريخياً في علاج الكآبة بدءاً من أقدم أنواع الأدوية، علماً أنه في الوقت الحالي تستعمل الأدوية التي ترفع من نسبة مادة السيروتونين كعلاج أولي.

• العلاج النفسي

المشكلة الرئيسية في استعمال أي دواء لعلاج الكآبة أنها تتطلب وقتاً من (٤ - ٦) أسابيع لتبدأ مفعولها، وفي أحيان كثيرة لا يظهر أي تحسن من جرّاء استعمال دواء معين، فيضطر الطبيب إلى تجربة نوع آخر من الدواء، ولكن في كل الأحوال الدواء وحده لن يكون له مفعول إذا لم تتم محاولة حل المشاكل والتوترات الخارجية أو بعض الصفات في شخصية الإنسان، فعلاج الكآبة هو مجهود جماعي يُشارك فيه الطبيب والباحث الاجتماعي والمريض نفسه الذي من المفروض أن يكون دوره قيادياً، وهناك عدة أنواع من العلاج النفسي، وأهمها:

• العلاج السلوكي المعرفي

العلاج السلوكي المعرفي هو أحد طرق العلاج النفسي الذي يُستعمل في الكثير من الأمراض النفسية مثل: الكآبة، والقلق، وتعكر المزاج الثنائي القطب، وحالات نفسية أخرى، ويستند إلى مساعدة المريض في إدراك طريقة تفكيره السلبية وتفسيرها بهدف تغييرها إلى أفكار أو قناعات إيجابية أكثر واقعية، واستعمل هذا النوع من العلاج بصورة متزامنة مع الأدوية المستعملة لعلاج الكآبة، وتكمن الفكرة الأساسية في هذا النوع من العلاج في أنه يتم بصورة تدريجية على هيئة جلسات تكون فردية أحياناً وجماعية في أحيان أخرى لإقناع المريض أن ما يشعر به من إحباط وسوداوية ما هي إلى أعراض لمرض لا يختلف عن أي مرض آخر، فعندما يُصاب الشخص بأي التهاب على سبيل المثال فإن هناك جراثيم معينة تسبب هذا الالتهاب، والذي

صَيْدَلِيَّةُ الْمَطْبَخِ عِلَاجٌ طَبِيعِيٌّ بَدِيلٌ

د. زينة نوري الجبوري

وهي صيدلية جديدة تتضمن أدوية لعلاجات بسيطة وعابرة، فهي تزيل الحرقة، والحموضة، والصداع، وأوجاع الرأس، والجيوب الأنفية، وتسعات الحشرات، وغيرها كثير، فهي توفر طيفا واسعا من العلاجات الصحية المفيدة، وهذه بعضها:

الطريقة على لسعات العناكب أو الأفاعي السامة؛ لأن مثل هذه الإصابات تحتاج إلى علاج طبيعي طبي خاص، ويمكن استعمال زيت النعناع للتخفيف من أعراض متلازمة الأمعاء المضطربة.



لعلاج آلام الأسنان

وذلك باستخدام قطرة من زيت القرنفل مباشرة على السن أو استخدام مسمار من القرنفل بوضع نهايته السفلى المدببة بجانب السن مع التحريك، وهناك علاج آخر يكون باستخدام حبّات السمسم التي تحتوي على ٧ مركبات مسكّنة للآلام على الأقل، وذلك بغلي كمية من بذور السمسم مع ٢ أضعافها من الماء إلى أن يتبخّر السائل إلى نصفه، ثم يبرد ويوضع على السن مباشرة.



لعلاج الأنفلونزا أو الرشح

وذلك باستخدام خلطة من الأعشاب ويجب التقيد بالوزن والمقادير بوضع ٢٥ غراماً من الزنجبيل مع عود من القرفة ومقدار صغير من بذور الكزبرة و٢ مسامير من القرنفل وشريحة ليمون مع نصف لتر ماء، ثم توضع على النار وتترك بعد الغليان مدة ١٥ دقيقة، ثم تُصفى ويُشرب كوب واحد ساخن كل ساعتين.

الدموية، ولكن تُساعد على استمرار تدفق الدم في الشرايين الصغيرة، وهذا ضروري للوقاية من حدوث أنواع أخرى من الصداع كالشقيقة مثلاً، علماً أن للزنجبيل فائدة إضافية تتمثل في خواصه المضادة للسموم.



لعلاج آلام الجيوب الأنفية

إن كانت المُرزات الأنفية بيضاء أو شفافة (أي خالية من الدم) فالزعرور في هذه الحالة من أفضل العلاجات التقليدية لالتهابات الجهاز التنفسي؛ لأنه مادة مطهرة، وذلك بوضع ملعقتين صغيرتين في كوب ماء مغلي، ويُترك مغلي مدة ١٠ دقائق، ثم يُشرب منه ٢ مرات يومياً.



لعلاج لسعات الحشرات

وذلك باستعمال زيت النعناع الفلفلي حيث تُوضع قطرة منه في مركز اللسع وتترك فلا يشعر المصاب برغبة في الحكّة، كما أنه يُسرّع تدفق الدم إلى منطقة الإصابة، وبذلك يتمّ تصريف السم عنها، فتكون النتيجة تورماً واحمراراً ورغبة بالحكة أقل، وينبغي تجنب استعمال زيت النعناع بالقرب من العينين لما له من أثر سيء عليهما وحذارٍ من استعمال هذه



لعلاج الحموضة والحرقة

استخدم الكركم المكون الأساسي من مكونات توابل الكاري الذي يحفّز تدفق العصارات الهاضمة (Digestive juices) ويُساعد على تحريك الطعام في ضمن المسالك الهضمية، ويمنع تراكم الحموضة، والأفضل تناوله قبل الطعام بمقدار (١ - ١/٢) غرام، يمكن تعبئته في كبسولات؛ لأنه يبقى أفضل نصيحة طبية ضد الحموضة.



لعلاج الصداع وآلام الرأس

غلي عشبة إكليل الجبل (Rosemary)؛ لأنها تُساعد على توسع الأوعية الدموية بوضع ملعقة صغيرة لكل كوب ماء مغلي، ويُعطى لمدة عشر دقائق، ثم تصفيتها وشربها ٢ مرات في اليوم، في كل مرة كوب واحد أو اللجوء إلى الزنجبيل الذي يثبّت مادة الثرومبوكسين (thromboxane A2) وتمنع هذه المادة إفراز المواد المسببة لتوسع الأوعية

عَدَمُ كِفَايَةِ الحَلِيبِ

د. غزوة سعدي باسم، د. مي كامل سعيد، دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

المتوسط تستمر في إدرار الحليب على حساب أنسجة جسمها إذا كان الطفل يرضع عدداً كافياً من المرات.

٥. عوامل تتعلق بالرضاعة:

كالتأخير في بدء الإرضاع من اليوم الأول من الولادة، فيستغرق لبن الأم وقتاً طويلاً في توارده، ووزن الطفل يأخذ وقتاً طويلاً في زيادته، كما أن عدم الإرضاع ليلاً وقلة عدد الرضعات في اليوم (أقل من ٨ مرات في اليوم) يقلل من إدرار الحليب، فيجب على الأم أن لا تنتظر رضيعها ليطلب الرضاعة، فيجب أن توظفه كل ثلاث أو أربع ساعات ليرضع.

كيفية مساندة الأم في حالة عدم كفاية الحليب؟

هناك أمور يجب أن تراعيها الأم في الرضاعة لزيادة إنتاج ما يكفي من حليبها:

- ينبغي أن تعلم الأم أن الطفل يحصل كفايته من الحليب عن طريق الرضاعة، فقد ينتاب الأم الشعور بأن حليبها قد يكون خفيفاً، فحليب أول رضعة يحتوي على نسبة كبيرة من الماء، ويحتوي على نسبة أقل من الدهون بالنسبة إلى حليب آخر يرضعه يحتوي على كمية أكبر من الدهون، فينبغي على الأم أن تستمر في رضاعة الطفل إلى النهاية حتى يحصل على الدهون الموجودة في الحليب في آخر رضعة.

- يزداد توارد الحليب كلما ازدادت مدة مرات الرضاعة في اليوم وعددها وبخاصة الرضاعة ليلاً، وعدم استعمال الملهيات وزجاجات التغذية، وكذلك عدم إعطاء الرضيع أغذية ومشروبات أخرى قبل أن يبلغ عمره الستة أشهر.

- تغيير الأدوية التي تقلل من إدرار الحليب.
- متابعة زيادة وزن الرضيع تكسب الأم الثقة بنفسها.

- الابتعاد عن الضغوط النفسية التي تؤثر في توارد الحليب.

- تعلم كيفية الوضع المناسب للرضاعة الطبيعية الصحيحة.

كعوامل سيكولوجية مثل: عدم الثقة بالنفس وبخاصة النساء اللاتي يفتقرن إلى المساندة من الأسرة والأصدقاء، فيثير سلوك رضيعها القلق لديها، فيدفعها الأمر إلى تقديم أغذية أخرى غير ضرورية.

٣. الحمل:

قد تعتقد الأم أنها لا ينبغي أن ترضع طفلها في حالة حملها، ونتيجة قلقها يؤدي إلى تثبيط منعكس البرولاكتين (توقف الإشارات الحسية التي تصاحب الرضاعة مما يؤدي إلى توقف إفراز البرولاكتين، ومن ثم توقف إدرار الحليب) والأوكسيتوسين.

٤. عوامل صحية وبدنية:

كالشعور بالتعب والإرهاق، ويؤدي ذلك إلى تثبيط منعكس الأوكسيتوسين مؤقتاً، فتعمل الأم على إرضاع طفلها رضعات قصيرة أو قد لا تحمله بصورة صحيحة، كما أنها قد تعطيه الملهة حينما يبكي أو تعطيه غذاءً آخر قبل وصوله إلى سن الستة أشهر، وإن استعمال حبوب منع الحمل التي تحتوي على هرمون الإستروجين، وحقن الديبوبروفيرا، ومدرات البول يؤدي إلى خفض توارد الحليب، والتدخين كذلك يقلل من إدرار الحليب، وسوء التغذية الشديد فالمرأة التي تعاني من سوء التغذية البسيط أو

من المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأم عدم كفاية الحليب لرضيعها، ففي العادة يحصل الرضيع على كل ما يحتاجه من حليب الأم، إذ يمكن لجميع الأمهات إدرار ما يكفي من الحليب لرضيع أو اثنين، فكل الأمهات قادرات على إدرار الحليب أكثر مما يحتاجه أطفالهن، وفي بعض الأحيان لا يحصل الرضيع على ما يكفي من حليب الأم، ويرجع ذلك في العادة إلى عدم إرضاع الطفل بالقدر الكافي أو الفعّال، ونادراً ما يكون السبب هو عدم قدرة الأم على إدرار ما يكفي من الحليب، فيجب التركيز على كمية الحليب التي تعطى للطفل، وليس كمية الحليب التي تنتجها الأم، وهناك علامتان فقط يمكن أن يعوّل عليهما في الدلالة على عدم حصول الرضيع على ما يكفي من الحليب، وهما:

- **عدم زيادة الوزن بصورة كافية:** وهذه من أكثر العلامات التي يعوّل عليها، وينبغي أن يحقق الرضيع زيادة في الوزن تصل إلى ٥٠٠ غرام على الأقل كل شهر على مدى الستة أشهر الأولى.

- **إخراج كمية قليلة من البول المركز:** أي أقل من ٦ مرات في اليوم مع تركيز اللون والرائحة النفاذة.

وهناك علامات أخرى مثل:

- علامات تدل على تفرغ حليب الأم قبل الرضاعة وبعدها.

- إحساس الأم منعكس بتدفق الحليب.

- وجود الحليب في فم الطفل.

- علامات تدل على رضاعة جيّدة، كعدد مرات الرضاعة من (٨-١٢) مرة يومياً، ومدة الرضاعة من (١٠-٢٠) دقيقة من كل ثدي.

أسباب عدم حصول الطفل على كفايته من الحليب:

١. حالة الرضيع:

قد يكون الطفل مريضاً (كأن يكون الطفل مصاباً بعيب خلقي مثلاً) فيكون غير قادر على الرضاعة، وإذا استمرت هذه الحالة فسيتناقص توارد حليب الأم.

٢. حالة الأم:



تعلمت مع أخيها

أعلمه من الجزء ٢٠ فقد بدأت معها من سورة البقرة أي الجزء الأول، ولم أتوقع أن تستجيب بهذه السهولة، ولكن الحمد لله إذ تمتعت ابنتي بالنباهة على الرغم من أن عمرها لم يتجاوز الثلاث سنين، إضافة إلى أنها تحفظ أرقام الصفحات التي تحفظ السور فيها. وكما قلت في الحلقة السابقة إنني حرصت على الالتزام بتعاليم أهل البيت عليهم السلام في أثناء الحمل والرضاعة مع أخيها ومعها كذلك، فولدت وولدت معها حب القرآن الكريم.



في أثناء لعبها مع أخيها، ولم أنتبه إليها إلا حين يسكت أخوها، فتكمل بدورها الآية التي وصل إليها مما أثار دهشتي، وعلى العكس من أخيها الذي بدأت

الاسم: إسراء جهاد جبار

العمر: ٢ سنوات

ولدت إسراء في عائلة محبة للقرآن الكريم، فالأب والأم تعاهدا على تربية أبنائهما على الخلق القويم وسنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وحفظ القرآن الكريم؛ لكي يُخرجا إلى المجتمع نشأ مفيداً، لإسراء أخ أكبر منها عمره ٩ سنوات قدمناه كموهبة في العدد السابق.

تقول الأم: كنت أعلم ابني وأردد معه الآيات القرآنية في أثناء لعبه، وكانت إسراء تستمع لما أردد

رعاية الأصدقاء



وقال: شكراً، شكراً لكم يا أصدقائي، إن رعايتكم ووفاءكم لي هما أفضل من جميع الأدوية.

العجوز الشراب الساخن رشفة رشفة، بينما الطيور تغرد له بأصواتها العذبة، وهي تقول مشجعة: سوف تشفى بسرعة، نحن على يقين من ذلك. رد البستاني العجوز الذي بدأ بالفعل يشعر بالتحسن،

كان البرد شديداً في الغابة، والريح تصفر من بين أغصان الشجر، وعلى الرغم من ذلك كانت هناك حركة غير عادية بالجو، فالطيور على اختلاف أنواعها كانت تتنادى على بعضها بعضاً، فالعصفورة الوردية تتنادى العصفورة الزرقاء، والعصفورة الزرقاء تهمس بشيء ما في أذن الشحرور، والشحرور يهمس بكلام كثير إلى (العقوق) الذي يعلن بصوت مرتفع خبراً خطيراً لسكان الغابة: (أيها الطيور والحيوانات، يا سكان الغابة، إن صديقنا البستاني العجوز الذي يعيش وحده مريض جداً تعالوا بسرعة). وهرع الجميع من دون استثناء، الأرنب، الثعلب، والثور البري، والأيل ذو القرون الخشبية، والظبي، والغزال، ورأى الجميع البستاني العجوز، وهو ينتفض من البرد والحمى في فراشه المنكوب غير المرتب، وبسرعة أخذ الثور البري يشق قطعاً صغيرة من الخشب، وفي الحال توهجت نار جميلة ملأت البيت الصغير دفئاً، وأخذ الثعلب يرفع الماء بالدلو من البئر، وأعدت الظبية طبخة من أوراق الكافور والأعشاب العطرية، أما ذو القرون الخشبية فقد كان يعد القربة الساخنة، ويصنع مشروباً دافئاً من ورق الريحان، وملأت الطيور فراش البستاني العجوز بالزغب الناعم وأوراق الشجر الطرية. وفي فراشه الذي أصبح وثيراً دافئاً، تناول المريض

بتصرف

تدوين الملاحظات باليد هو الحل الأمثل

المتحدث، وحتى في هذه الدراسة كان مستخدمو الكمبيوتر المحمول مرة أخرى أكثر عرضة لإنزال الملاحظات من أشرطة الفيديو حرفياً، كما أنهم أجابوا على نحو رديء عن أكثر القضايا المفاهيمية.

وفي الاختبار النهائي طلب الباحثون من الطلاب مشاهدة مؤتمر لمدة سبع دقائق وتدوين الملاحظات على جهاز كمبيوتر محمول أو باليد، وبعد أسبوع كامل يُمنح الطلاب عشر دقائق لمراجعة ملاحظاتهم قبل إجراء الاختبار، وقد ثبت أن إعطاء الطلاب وقتاً لمراجعة ملاحظاتهم كان مفيداً، ولكن كانت الفائدة محصورة على الطلاب الذين سجلوا ملاحظاتهم باليد، حيث أجابوا بشكل أفضل بكثير على كل الأسئلة المفاهيمية والوقائعية، بينما هذا الأمر لم يُساعد مستخدمي الكمبيوتر المحمول، بل الغريب أن أداءهم في الاختبار كان أسوأ، وهذا يؤكد ما توصل إليه الباحثون في الدراسة السابقة من كون تدوين الملاحظات باليد يُساعد على التعلم.

فعندما تدون الملاحظات بالقلم على الورق، فإن هذا الفعل ينطوي على الاستماع النشط، في محاولة لمعرفة المعلومات الأكثر أهمية، وتحديدتها وتدوينها، بينما القيام بهذا الأمر على جهاز كمبيوتر محمول يصبح عملاً آلياً عموماً، وذلك بالاستماع إلى الكلمات المنطوقة وتحويلها إلى كتابة نصية.

فإذا كنت تريد أن تتعلم شيئاً من لقاء أو مؤتمر، فمن الأفضل أن تقوم بتدوين الملاحظات بالقلم على الورق؛ لأن العلم والحس السليم واضح جداً هنا.

بسبب التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة التي نشاهدها هذه الأيام نجد أن بعض الناس من الموظفين أو الطلاب أو رجال الأعمال يستخدمون أجهزة اللابتوب لتدوين الملاحظات الخاصة بهم عند حضور المؤتمرات أو المحاضرات الدراسية أو ما شابه ذلك، لكن الأبحاث الجديدة أظهرت أنه إذا كان التعلم والاستفادة هو الهدف، فإن استخدام جهاز اللابتوب ليس فكرة جيدة على الإطلاق؛ لأن استخدامه سيشتت انتباههم، وتدوين الملاحظات عليه سيؤثر بشكل كبير على قدرتهم على تذكر المعلومات.

وقد أجرى عالما النفس (بام مولر ودانييل أوبنهايمر) أبحاثاً جديدة على عدد من الطلاب فوجدوا أن الذين يدونون كل ما يقوله الأستاذ على أجهزة اللابتوب تكون ملاحظاتهم بشكل عفوي، بينما الطلاب الذين يدونون الملاحظات على الورق يستمعون إلى الدرس ويدونون ما هو مهم فقط؛ لأنهم عموماً لا يمكن أن يكتبوا كل ما يقوله المحاضر بسرعة كافية، مما يساعدهم في نهاية المطاف على التعلم.

وقد أجرى هذان العالمان ثلاث دراسات مختلفة لمقارنة طلاب دونوا الملاحظات على كمبيوتر محمول وآخرين دونوها على الورق، وقد شملت الدراسات ٢٢٧ طالباً من الطلاب الجامعيين في جامعة كاليفورنيا وبرينستون.

في الدراسة الأولى طلب من الطلاب مشاهدة مؤتمر حوار TED - هي اختصار لتكنولوجيا ترفيه وتصميم (Technology Entertainment and Design)، وهي سلسلة من المؤتمرات العالمية - لمدة ١٥ دقيقة وتدوين ملاحظات عليه، ثم الخضوع لاختبار على ذلك بعد مرور نصف ساعة، حيث كانت بعض أسئلة الاختبار مباشرة عن حقائق شخصية أو خاصة، بينما كانت الأسئلة الأخرى عن المفاهيم، حيث يُطلب من الطلاب إجراء مقارنة أو تحليل أفكار.

المجموعتان من الطلاب سواءً من مستخدمي الكمبيوتر المحمول أم من الكتاب باليد أجابوا بشكل مماثل جداً على الأسئلة الوقائعية، لكن إجابات مستخدمي الكمبيوتر المحمول عن المفاهيم كانت سيئة جداً.

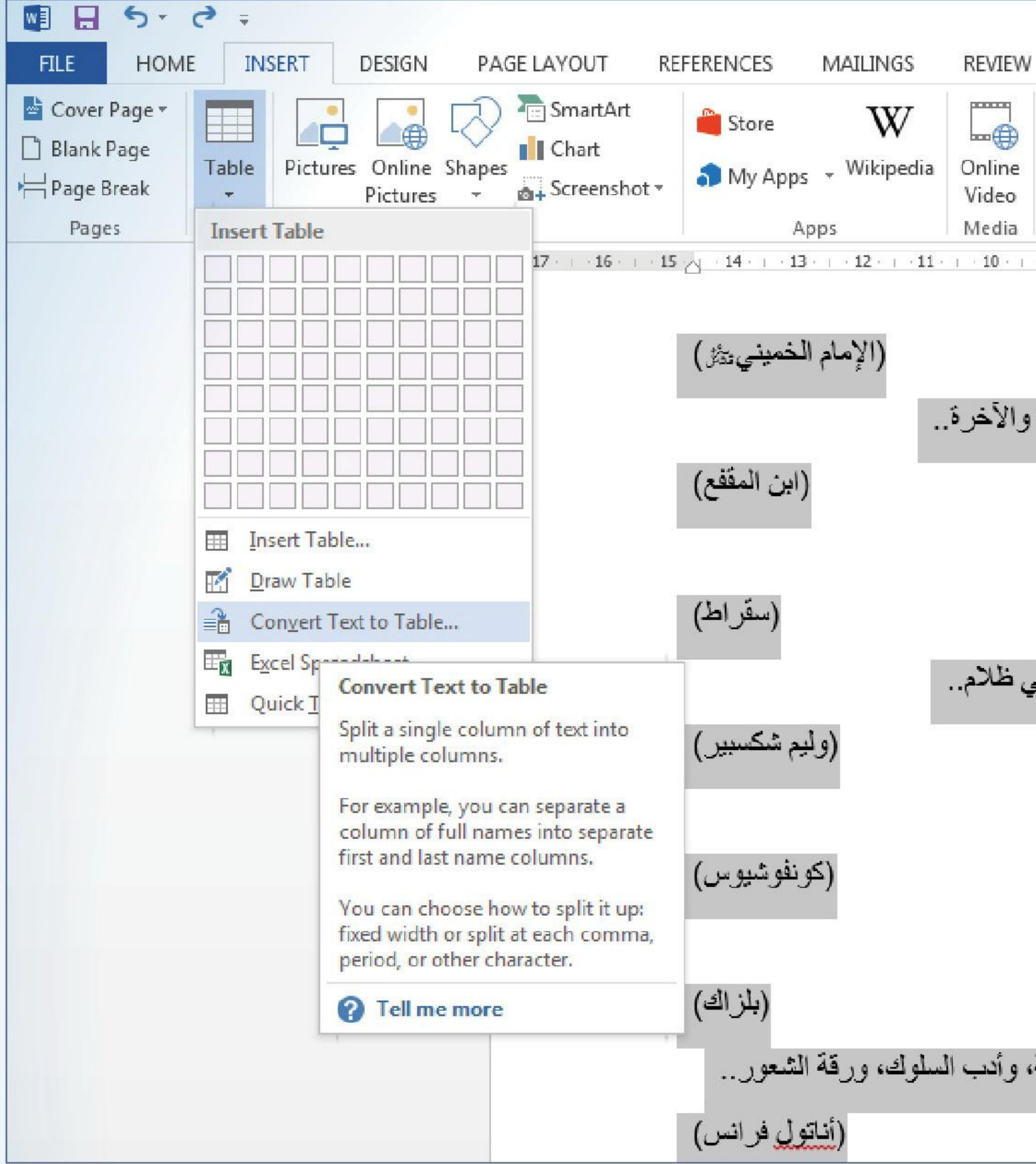
كما لاحظ الباحثون أيضاً أن مستخدمي الكمبيوتر المحمول استخدموا عبارات وكلمات أكثر، ومن المرجح أنهم قاموا بإنزال الكلام حرفياً من شريط الفيديو.

ولتفادي مشكلة التكرار هذه في الدراسة الثانية، طلب العلماء من الطلاب مستخدمي الكمبيوتر المحمول تدوين الملاحظات بأسلوبهم وكلماتهم الخاصة وليس فقط تدوين ما يقوله

تبارك صادق

تحويل النص إلى جدول في وورد ٢٠١٣

إعداد: نور محمد العلي



عند استخدامك للجدول بالطريقة الاعتيادية هي إدراج جدول ثم كتابة النص فيه، لكن ماذا لو كان النص مكتوبا هل من طريقة لتحويله إلى جدول؟ نعم، توجد طريقة تسهل الأمر وهي في الدرس الآتي:

١. افتح الملف الذي تريد تحويل النص فيه إلى جدول.

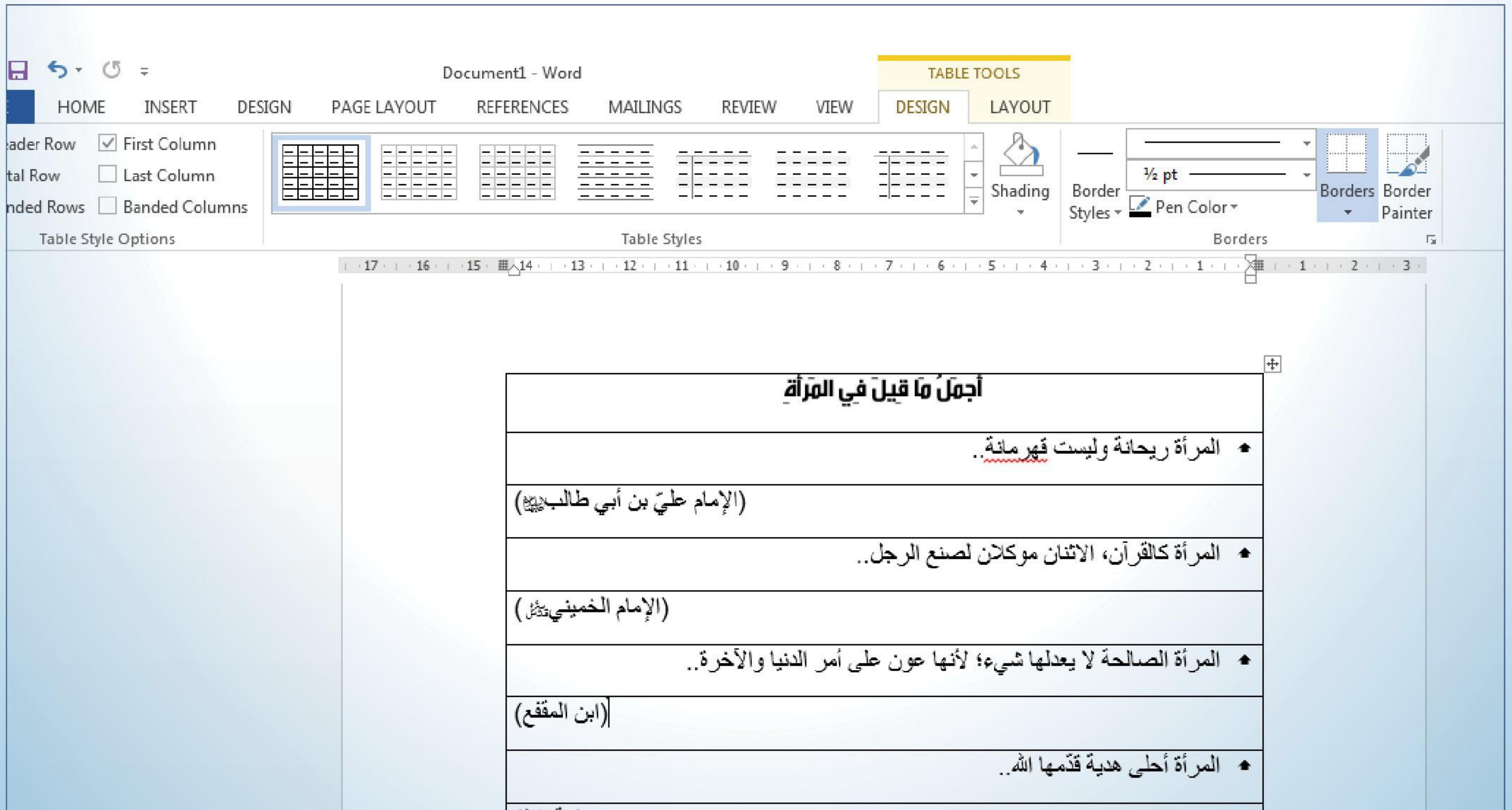
٢. قم بتضليل النص.

٣. من قائمة (Insert) اختر (Table) ومن ثم (Convert Text to Table).

٤. تظهر لك رسالة تخبرك باختيار عدد الأعمدة وعلى ماذا يعتمد كل منها، حيث يمكنك اختيار تقسيم الجدول إلى أعمدة بحسب الفقرات أو علامات معينة كأن تكون فارزة أو غيرها.

٥. بعدها تظهر حدود الجدول الذي صنعه من النص.

ملاحظة: يمكن تطبيق الدرس باستخدام أي إصدار من إصدارات الأوفيس.



إبداع من الرصاص



مبدعة عراقية من مدينة كربلاء تجلّي إبداعها في أعمالها التي تصف سمات الوجود وملامحه بكل ما فيها من تعابير إنسانية وخلجات نفسية يترجمها قلمها الرصاص إلى ملامح معبرة. برعم من عائلة فنية حيث خالتها الفنانة بهيجة الحكيم الرسّامة العراقية المشهورة، ومع أنها لم تلتق معها كثيراً إلا أن للجينات الوراثية الأثر الأكبر فيها.

أجرت الحوار: آلاء محمد حسين

نعم، صور الأئمة، ولكن تأخذني الهيبة عندها، وأترّث في ذلك.

هل لفنك أثر في عائلتك؟

نعم تأثير كبير، فبعد أن كنت الرسّامة الوحيدة في بيتي أصبحنا أربعة رسّامين، أنا وأولادي.

ما هي طموحاتك المستقبلية تجاه فنك؟

أن أنشر لوحاتي بين أكبر عدد من الناس، وأرى تأثير ذلك في عيونهم فأرسمهم.

هل لديك مساهمات فنية أخرى؟

نعم، هي كتابات لروايات وقصص قصيرة، فلدي أربع روايات غير مطبوعة، ومساهمات لقصص قصيرة في موقع مركز النور الثقافى.

مهارات فنية كثيرة تنتظر ربيعاً ثقافياً عراقياً؛ لتزهر وتنتشر ربيع عطائها أملاً يمسح جراحات العراق ويلون وجهه بألوان السلام لغد أفضل.

هل حاولت أن تؤطري موهبتك بإطار أكاديمي؟

كدخول إلى أكاديمية لا، ولكن حاولت ذلك عن طريق الانترنت والاتصال مع بعض الفنانين عبر برامج التواصل الاجتماعي؛ لأعزز موهبتي ببعض المزايا الأكاديمية، فكان اتصالي بالفنان السوري طارق الأفندي، والمصري عمر طارق اللذين علماني أهمية الصبر في الرسم.

أي نوع من أنواع الفن تتبع رسوماتك؟

الفن الواقعي.

هل تحاولين أن تنتقلي من رسم الشخصيات إلى رسوم أخرى؟

لا، لحد الآن، فإنّ التعابير الإنسانية واسعة ولم أزل بعد لم أعط ولو جزءاً صغيراً منها.

هل أقمت معارض؟

نعم، أقمت معرضاً واحداً فقط سنة ٢٠٠٠م. هل تتمنين أن ترسمي شيئاً معيناً لم ترسميه بعد؟

دخلنا إلى عالمها الفني، وسألناها بعض الأسئلة:

من هي نعمت مهدي؟

رسّامة كربلائية/ خريجة كلية الآداب/ جامعة الكوفة/ قسم الانكليزي، هاوية إلى حدّ العشق الرسم بقلم الرصاص.

ماذا تريدان من هذا الفن، وماذا يحقق لنفسك؟

أن أجد نفسي لأجلس معها فالتقي بذاتي.

متى دخلت هذا الفن، ومن كان له دور في صقل موهبتك؟

منذ سنوات الطفولة وبتشجيع من والدي خصوصاً والدي السيد مهدي الذي كان مشرفاً تربوياً، وكان يُثريني بالأدوات اللازمة لكي استمر وأتطور في موهبتي.

ما هي الأشياء التي ترغبين برسمها دائماً؟

هي التعابير الإنسانية المختلفة للشخصيات المختلفة.

فِي رِحَابِ أَبِي الْفَضْلِ عليه السلام عُقِدَ الْمُلْتَقَى الْأَوَّلُ لِلْمَكْتَبَةِ النَّسَوِيَّةِ

خاص مجلة رياض الزهراء ع



تحت شعار

(يستقي ملتقى الكفيل من فيوضات جود
كفي أبي الفضل العباس عليه السلام العلم والمعرفة)

أقامت شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ملتقاها الثقافي الشهري الأول في يوم الاثنين الأول من صفر / ١٤٣٦ هـ، والذي حضره نخبة من النساء المهتمات بالسلك التعليمي، سواء كن يمارسن مهنة التعليم الأكاديمي في المدارس أو الجامعات أم على صعيد تقديم التعليم في المدارس الدينية، وفي ضمن الشخصيات البارزة التي حضرت الملتقى العلوية (أم محمد) حرم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) والسيدة (أم حيدر) ابنة الشيخ المرحوم أحمد الوائلي عميد المنبر الحسيني عليه السلام، وتم افتتاح الملتقى بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم بصوت الأخت (أم شاكر) مسؤولة شعبة المكتبة النسوية، ومن ثم ألقى الأخت (آلاء محمد حسين) كلمتها التي أشارت فيها إلى هدف عقد هذا الملتقى والذي يناقش أسباب العزوف عن القراءة لمختلف شرائح المجتمع، في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لها، وقدمت السيدة (أم حيدر) بحثاً قيماً حول أسباب العزوف عن القراءة، إذ أوضحت فيه أن الأمة

والركض وراء تحصيل لقمة العيش، وداء العصر الذي أصاب الشباب من الجري وراء وسائل الاتصال الحديثة لأجل الدردشة والألعاب المسلية، وفي نهاية الملتقى تم مناقشة الموضوع وتقديم بعض الحلول من قبل الأخوات الحاضرات، لكي يكون هذا الملتقى اللبنة الأولى لمحاربة هذه الظاهرة التي بدأت تفتك بالمجتمع.

التي يُصاب أفرادها بالعزوف عن القراءة هي أمة سقيمة مصابة بمرض عضال، فالقراءة هي غذاء الروح ونزهة العقول، وقد تكون الأسباب التي تُعزى إلى هذا المرض إما أسباباً اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وكذلك عدم وجود الرغبة الحقيقية في المطالعة واكتساب المعرفة أو لفقدان المعيل في الأسرة مما يضطر الفرد اليفاع إلى إعالة أسرته

دَوْرَةُ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوْلِيَّةِ لِلخِدْمَةِ الْمِلْيُونِيَّةِ

بأن الدورة التي قدمتها العتبة العباسية المقدسة إلى منتسباتها هي تدريب ضروري ومهم للتثقيف الصحي؛ لتغطية الاحتياجات الإسعافية بالنسبة إلى الزيارات المليونية.

كما بينت المنتسبة أزهار عبد الجبار: أن هذه الدورة بحد ذاتها تحفيز على استنهاض معلومات طبية صحية إلى جانب تسليط الضوء على الطاقات والقدرات التي تمتلكها المنتسبة.

لتختتم الدورة بنشاط عملي تضمن استرجاع المادة التثقيفية، والتأكد من مدى استفادة المنتسبات منها.

الصحية في تاريخ ٤/ صفر الخير / ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٨/ ١١ / ٢٠١٤ م، والتي استمرت على مدى عشرة أيام في قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، إذ هدفت هذه الدورة إلى تحسين المعلومات الثقافية لدى المنتسبة إلى جانب الاطلاع على التطور والطفرات العلمية في القطاع الصحي، وكيفية معالجة الحالات الطارئة، والنهوض بالثقافة الصحية على صعيد الخصوصية بالنسبة إلى العتبة العباسية المقدسة، وعلى الصعيد المحلي مدينة كربلاء المقدسة.

وبيّنت هدير رشيد صقر / ممرضة جامعية / المحاضرة في الدورة:



هو العنوان الذي اختارته أمانة العتبة العباسية المقدسة للدورة التي اختتمت أعمالها التثقيفية

خُرُوجُ الْمُخْتَارِ لِأَخْذِ النَّارِ

فوزية سعد

لقد كانت النتيجة بعد تضحية الإمام الحسين عليه السلام أن تجر المواقف، وتتالت الثورات من قبيل ثورة التوابين، وثورة المدينة، وثورة زيد بن علي عليه السلام، وثورة المختار الثقفي عليه السلام وغيرها.. وهذه الثورات بطبيعتها تُقلل من شعبية الحاكم من جهة، ومن جانب آخر تشق الطريق للمعارضة لأن تصرخ بكلمة الحق أمام الناس، وتوقظ الضمير الشعبي.

حينما وصلت أخبار الكوفة إلى عبد الله بن الزبير، طمع في تسخير الكوفة لتحقيق أغراضه، فقال له المختار: إني أعرف جماعة في الكوفة لو نصبت لهم أميراً ذا رفق وعلم لاجتمع لك منهم جيش عظيم يمكنك بهم التغلب على أهل الشام، قال من هم؟ قال المختار: هم شيعة بني هاشم، فقال ابن الزبير: فقد اخترتك لهذا الأمر، فقدم الكوفة وراح يدأب على رثاء الطالبين وشيعتهم، ويظهر الجزع والتألم عليهم، ويحرّض الناس على الثأر من قتلة أهل البيت عليهم السلام.^(١)

فقد ثار المختار بن أبي عبيدة الثقفي سنة ٦٦هـ في العراق طالباً الثأر للإمام الحسين عليه السلام، وقد تتبع قتلة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وقتلهم، ويُقال في يوم واحد قتل منهم مائتين وثمانين رجلاً، وكان منهم عبد الله

أن عبداً زنجياً تعصّب لنا أهل البيت عليهم السلام، لوجب على الناس مؤازرته، وقد وليتك هذا الأمر، فاصنع ما شئت، فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية.^(٢)

يذكر بعض المؤرخين أنه أرسل رأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد إلى الإمام عليه السلام، فسجد الإمام عليه السلام شكراً إلى الله تعالى، وقال: "الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً".^(٤)

وأيضاً يذكر أن المختار عهد إلى رسوله أن يدخل الرأس بين يدي الإمام عليه السلام وقت ما يوضع الطعام ففعل، فلما رأى الإمام عليه السلام الرأس قال: "سبحان الله ما اغتر بالدنيا إلا من ليس لله في عنقه نعمة لقد أدخل رأس أبي عبد الله على بن زياد وهو يتغدى".^(٥)

فالتفت الشيعة حول المختار وتمت له الغلبة على الكوفة، واستطاع أن يستقطب كبار الشيعة مثل إبراهيم ابن مالك الأشتر وغيرهم إلى أن انتهى به الأمر إلى قتله على يدي مصعب بن الزبير وهو أخو عبد الله بن الزبير والحمد لله رب العالمين.

بن
زياد،
وعمر بن سعد،
والشمر، وسانان
وغيرهم عليهم لعنة الله.

كان يعرف جيداً أن أيّ تحرك شيعي لابد له من زعامة من أهل الرسالة عليهم السلام وأن الانطلاق ينبغي أن يتم باسمهم، ومن أفضل من الإمام علي بن الحسين عليه السلام وإن رفض الاستجابة، فليس أمامه غير محمد بن الحنفية وهو عمّ الإمام السجاد عليه السلام، ومن هنا كاتب المختار الإمام زين العابدين عليه السلام وعمّه معاً.

أمّا الإمام عليه السلام فلن يعلن عن تأييده الصريح له، لكنه أمضى عمله حينما ثار من قتلة أبيه الإمام الحسين عليه السلام، أمّا عمّه محمد بن الحنفية فقد أجاب عن سؤال الوفد الذي جاء من الكوفة ليستفسر عن شرعية الانضمام تحت راية المختار قائلاً: أما ذكرتم من دعاء من دعاكم إلى الطلب بدمائنا فو الله لو ددت أن الله تعالى انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه.^(٢)

رُوي أن ابن الحنفية قال للوفد: قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين عليه السلام، فلما دخلوا عليه وأخبروه خبرهم الذي جاؤوا لأجله، فقال عليه السلام لعمّه: يا عم، لو

(١) منتهى الآمال: ج٢، ص٨٤. (٢) أعلام الهداية: ج٦، ص٨٠.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٥، ص٣٦٥. (٤) أعلام الهداية: ج٦، ص٨١.

(٥) أعلام الهداية: ج٦، ص٨١. ينقله من كتاب العقد الفريد: ج٥، ص١٤٢.

مُنَاجَاتِي

مَعَ الزَّهْرَاءِ مَوْلَاتِي

نرجس مهدي

سرحت روحي إليك.. فخذيني في ثراك يا بضعة المختار، مَنْ أذاك؟.. واشرح لي وضعك ومَنْ جمع الحطب بباب دارك؟ ومَنْ ناديت ومَنْ ناداك؟.. مولاتي أفهميني حالك.. فلقد جندت عمري لك، روحي فداك.. ولما نطقت به شفّتك.. أحقاً سيدي دُفِعَ الباب عليك، الضلع والجنين، والمسمار به أذاك.. فصحت يا فضة إليك.. إليك.. ما عذرباب الدار وقد أذاك عصراً.. ومسماره في صدرك رماك.. يا باب دارها لك وقفة في الحشر فعد للرحمن جوابك.. مولاتي خرجت من الدار بعد إمامك.. والقلب خائف مضطرب والكون كله ما كان لولاك.. ألم يسمعوا قولة المختار: إن الله يرضى لرضاك؟.. لقد وجهوا صفة للعرش.. وانتشرت حور العين لطمًا عندما وقع قرطك.. وأفلاك السما ضجت نحيباً تريد أن تنزل مسرعة لنداك.. وقتضد أراد إرجاعك إلى الدار وبسوطه لوع متتك وآلمك.. يا دمة للحشر تجري على خد الزمان الذي أشجأك.. لم أفصح عن اسمك؟! ألم يعرفوا بأن المختار أباك؟..

وقضت تذكيرهم بأنك ابنة المبعوث طه فقد نسوا! بل أنكروا من أنت؟! وما هو شأنك حاشاك؟!.. وقضت ومن أنا وما هو قولي؟! يا درة الأكوان إن الله قد أعلاك.. يا تضاحة الفردوس ستظلين طول العمر همي، وفي القبر سأظل أنعاك..



الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ (السَّرَاحُ المُنِير)

نوال عطية

شهد يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الآخر بزوغ الكوكب الحادي عشر في سماء البيت المحمديّ الأ وهو الإمام الحسن العسكري عليه السلام ذلك الكوكب الدرّي الذي ينير العالم بفكر فلسفته العميقة، حيث أشرقت عدّة إضاءات تتلألأ في الإشارة إلى الإمام عليه السلام في خضم التاريخ، باعتباره أحد عمالقة الفكر الإنساني على الرغم من تضييب الدولة العباسية آنذاك، والتشويش الأهوج على ذلك الأفق الممتوج بالعزة والكرامة والحضارة المتطورة.

فقد كان بالغ الاهتمام بجوانب متشعبة، حيث اهتم بالقرآن الكريم وهو سند الشريعة ومصدرها الأساسي، كما انه اهتم بحفظ السنّة النبوية وسنة أهل البيت عليهم السلام وتاريخهم؛ لأخذ العلوم والمعارف، وكان كثير الاهتمام بالفقه والعقيدة والمعرفة بشكل عام.

وكانت حياته الشريفة تعبق بشذرات ذات بريق وهّاج عن طريق التخطيط الحاذق للتمهيد لولده الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، فقد بذل الإمام عليه السلام جهداً مضاعفاً مارس فيه نوعين من الإعداد لتذليل العقبة للظهور المبارك.

كان الأول هو الإعداد الفكري والذهني.

والثاني هو الإعداد النفسي والروحي، وذلك باستعراض فكرة الغيبة على مدى التاريخ، وطالبهم بالثبات على الإيمان والصبر وانتظار الفرج، وبين لهم طبيعة هذه المرحلة وما يتحقق فيها من امتحانات عسيرة تتمخض من تبلور الإيمان والتقوى التي تعدّ من أهم قوام الإنسان المؤمن بربه ودينه.

طَرَائِقُ تَحْضِيرِ

لمارسعد

معجون
الزيتون

البابريكا

طماطم
مجففة بالزيت

١. كوب ونصف من الزيتون منزوع النوى.
 ٢. نصف كوب زيت الزيتون.
 ٣. حبات من الثوم بحسب الرغبة.
 ٤. فلفل حار بحسب الرغبة.
- يُوضع الخليط في الخلاط الكهربائي ويُحفظ في قنينة زجاجية في الثلاجة.

١. كيلو من الفلفل الأحمر الحلو الطازج المجفف أو الكمية بحسب الرغبة.
 ٢. ثوم مقشر ومقطع وذلك بحسب الرغبة.
 ٣. نصف كوب من الزيت.
- يُطحن الفلفل الأحمر المجفف والثوم المقشر ويخلط في الخلاط الكهربائي حتى يصبح مثل المعجون، ثم يُعبأ في قنينة زجاجية، ويُغطى بالزيت.

تقطع حبة الطماطم إلى نصفين، ومن المهم أن تكون الطماطم بالحجم نفسه كي تجف بسرعة نفسها ثم يُرش عليها قليل من الملح والبهارات، ثم توضع في طبق تحت الشمس، مع تغطيتها بفلتر (مصفاة مثلاً أو غطاء تهوية) للنظافة، توضع بالشمس في النهار وتدخل في الليل للمطبخ، وبحسب حرارة الشمس تُترك من يومين في الصيف إلى أسبوعين في الشتاء، ثم تحفظ مع قليل من زيت الزيتون وفص ثوم في قنينة زجاجية مثل المخلل، ثم توضع في الثلاجة.



يصبح
ثلاثة
أجزاء، ثم تقطع

٩. يُبرم كل جزء ثلاث مرات ثم يُرفع الطبق أو الكوب من العجينة ويدهن الوجه بخليط البيض والحليب.
 ١٠. تُخبز الفطيرة في فرن حار مسبقاً على درجة حرارة ٢٠٠م لمدة (٢٥-٣٠) دقيقة أو حتى تصبح الفطيرة ذهبية.
 ١١. تُرفع من الصينية وتقدم مع الطماطم والقليل من الزيتون.
- ملاحظة:** ممكن تغيير الحشوة بحسب الرغبة.

فَطِيرَةُ الْجُبْنَةِ الْمَبْرُومَةِ

مقادير العجينة

- كوب ونصف طحين.
 - (٣/٤) حليب دافئ.
 - (٣) ملاعق صغيرة خميرة فورية.
 - (٢) ملعقتان صغيرتان كريمة حامضة.
 - (٤) ملعقة كبيرة زيت زيتون.
 - رشة ملح. مقادير الحشوة:
 - ثلاث ملاعق كبيرة جبنة قابلة للدهن.
 - ملعقتان كبيرتان جبنة كريمة.
 - ملعقة متوسطة ثوم مفروم.
 - رشة بابريكا.
 - ملعقة كبيرة معجون الزيتون.
 - ملعقة كبيرة طماطم مفرومة مجففة بالزيت.
- تُخلط المقادير مع بعضها بعضاً.

لدهن الفطيرة:

- صفار بيضة.
 - ملعقة كبيرة حليب.
 - سمسّم للتقديم.
١. يُخلط صفار البيضة مع ملعقة الحليب.
 ٢. تُخلط كل مقادير العجينة الجافة في العجانة أو اليد، ثم نضيف الكريمة الحامضة والزيت وتُعجن بالحليب مدة ٥ دقائق.
 ٣. تترك العجينة لمدة ساعة في وعاء مدهون ليتضاعف حجمها.
 ٤. تُقسم العجينة على قسمين متساويين، ويفرد كل قسم إلى دائرة قطرها ٢٥ سنتيمتراً تقريباً.
 ٥. تُوضع الدائرة الأولى من العجينة على صينية الفرن مبطنة بورق الخبز.
 ٦. تُدهن بالحشوة مع ترك مسافة نصف سنتيمتر حول الدائرة.
 ٧. تُغطى الحشوة بالدائرة الثانية من العجينة.
 ٨. يُوضع طبق صغير أو كوب في وسط الفطيرة مع الضغط قليلاً.
 ٩. تُقطع العجينة بواسطة سكين صغيرة إلى أربعة أجزاء ابتداءً من الطبق وكل ربع نقطعه مرتين بحيث

تتفجر دماء البشر.. تتلون بها
الأراضي..
ومن نار الأنين تنشرُ خرافاتُ
السنين..
سيطرةُ الآراءِ تلونُ سماءَ الشرفِ
بالسواد..
تتخطفُ بالسالكين طريقَ المحتجين..
تسمو أرواحُ الشهداء..
فترسمُ بدمها صفحاتِ التاريخ!..
أيُّ دماءٍ؟!..
دماءُ الشهداء.. فكلُّ دماءٍ تسيلُ
في الأرضِ بغير وجهٍ حقٍّ هي
دماءُ شهداءٍ؛ لأنها دماءُ أبرياء..
مظلومين.. مقهورين.. مستضعفين..
مغلوبين على أمرهم.. وهؤلاءِ كلهم
شهداء بدرجات متفاوتة.
الأراضي تتلونُ بهم، وخرافاتُ السنين
تنشرُ من نارِ الأنين.
أيُّ خرافاتٍ؟
خرافاتُ الأنظمة.. القوانين..
الحكومات.. الجيوش.. العصابات..
فكلها لم تقدمِ الحلولَ لمشاكلِ البشرِ،
وأزماتِ الأوضاعِ، ولم تزرعِ في
الأوطانِ الأمنَ، والرغدَ، والعدلَ، ولم
تجعلِ قلوبَ البشرِ تطمئنُ، وتسعدُ،
وترضى..
والسعادةُ هي خرافةُ الخرافاتِ..
والسببُ؟!..
كثرةُ الآراءِ، واختلافها، وتناظرها،
وصراعها، من أجلِ المبادئِ والقيم..
من أجلِ الشرفِ، والشرفِ للأسفِ صارَ
أسود.. فيا للعجب!!

مريم الحسن / السعودية

شَرْخٌ



فَوَاطِمٌ وَنَوَائِبُ

متوشحةً وشاح الألم والأذى..
وها هو قلبٌ آخرٌ يعتصرُ المأُ وحسرةً على فلذةٍ
أخرى من كبد النبي ﷺ ..
وها هو صوتُ امرأةٍ شاطرتُ عمَّتْها زينبُ ؓ
بلوعةِ المصابِ بفقدِ شقيقَتِها الإمامِ الرضا ؑ ..
وقد توشحتُ هي الأخرى غصّةِ الألم والأذى
بحرمانها من رؤية أخوها ..
وغادرتُ الدنيا كمدًا وقهراً على فراقِ الأحبةِ من
أهل بيتها الإنجاب ..
وسيبقى صوتُ فاطمةِ المعصومةِ بقمِ المقدّسةِ
يُضمُّ لصوتِ جدتها فاطمةِ ؓ ..
يتعالى ويصدحُ دائماً حتى يُخرسَ الباطل ..
وها هي مآذنُ سامراءَ تتأججُ صارخةً مدويةً ..
لبيك يا زهراء .. لبيك يا زهراء ..

لوية الفتلاوي

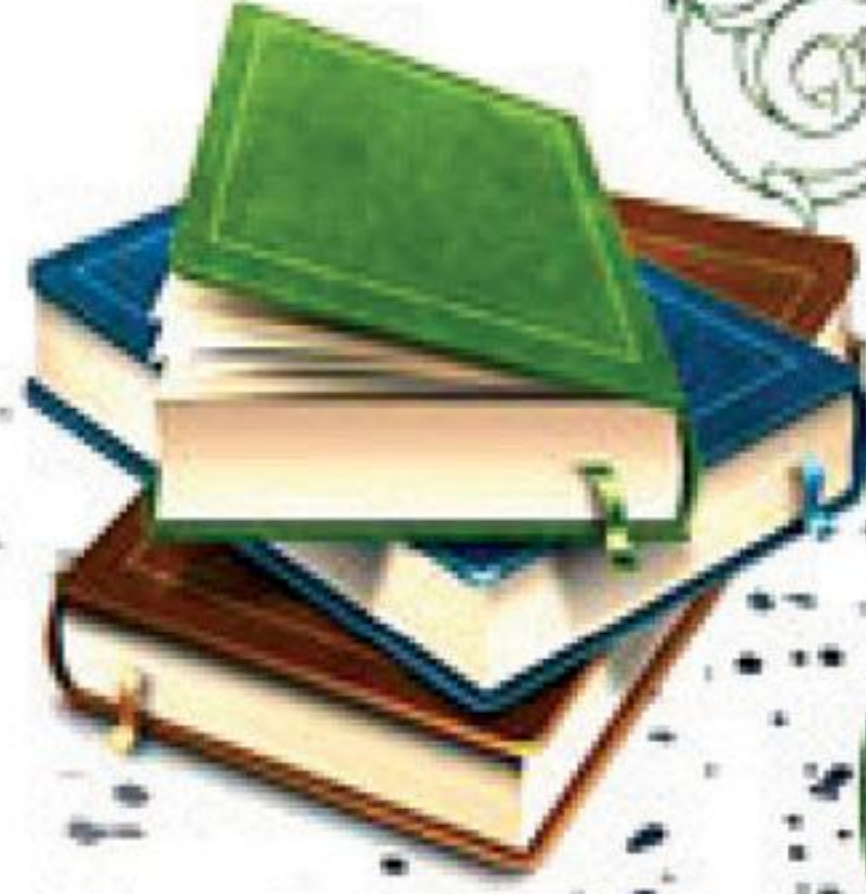
تاركةً إمامَ المتقين وحيداً غريباً بلا ناصرٍ ولا
معين إلا الله ..
مفارقةً أطفالها الصغار ..
ابكني إن بكيت يا خير هادي
وأسبل الدمع فهو يوم الفراق
فاضتُ روحاً زكيةً قد صدعتُ قلبي الحسنين ..
وبعد مضي شطرٍ من الليل المظلم وهدوءِ
الأصوات ونوم العيون نُفدتُ وصيةَ الطاهرةِ
المظلومةِ وحملَ الجسدُ النحيفُ ذائباً بالمصائبِ
حتى صارَ كاللهلال ..
وبغصبها حقّها انطوتْ صفحاتُ العمر ..
اختفتْ فاطمٌ في بطونِ الترابِ مخفيةً قبراً
مدفونةً سراً ..
غادرتُ الدنيا وهي بعمرِ الورد ..

من نورِ عظمته خُلقت ..
ويأشراقها أضاءتُ السماواتُ والأرض ..
وفي محرابها يزهرُ نورُها كما يزهرُ نورُ الكواكبِ
لأهل الأرض ..
إنسيةً طعامها التسبيحُ والتقديسُ والتهليل ..
تفوحُ منها رائحةُ عطرِ الجنة ..
توافدتُ عليها أمواجُ الألمِ وقد نهشتُ جسدَها
النحيف ..
وكانتُ رزيةَ الرزايا أولَ مصيبةٍ قد احتوشتها ..
وإذا بحمامةِ السلامِ طريحةً على فراشِ المرض ..
متألماً بقلبٍ مضطربٍ ينزفُ دماً على ظلامتها
بعد أبيها المصطفى ﷺ ..
إذ استبشرتُ بأنها أولُ اللاحقين به من أهلِ
بيته ﷺ ..



الجود

مسابقة
العالمية السادسة ١٤٣٦ هـ
للبحوث و القصائد العمودية
في حق أبي الفضل العباس



تحت شعار

عند حياض الساقى ...

تتفجر ينابيع الحكمة أدباً وشعراً

أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن إطلاقها لمسابقة الجود العالمية السادسة للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي ستقام في (١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ) ذكرى وفاة السيدة أم البنين عليها السلام، وبحلّتها الجديدة التي تضمّنت إضافة محور آخر لهذه المسابقة، وهو محور البحوث والدراسات، هذا بحسب ما تحدّث به معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري.

وأضاف: إنّه بعد النجاح والتفاعل الواضحين بدوراتها الخمس السابقة، ولغرض المواصلة والمحافظة على هذا المنجز، ارتأت اللجنة التحضيرية للمسابقة أن تُضيف محوراً وفقرةً جديدة هي البحوث والدراسات، لتكون المسابقة (للقصيدة العمودية والبحوث والدراسات بحق أبي الفضل العباس عليه السلام) وتوسّمت المسابقة بشعار: (عند حياض الساقى تتفجر ينابيع الحكمة أدباً وشعراً).

مُبيّناً: أنّ مسابقة الجود العالمية تهدف إلى نشر الوعي ورفد الساحة الفكرية وإغنائها بالنتاج الفكري الرصين من خلال دفع المختصّين في مجال كتابة الشعر العمودي بحق أبي الفضل العباس عليه السلام، وخلق منافسة عالية المستوى لبيان عظيم الفضل والمنزلة لصاحب الجود عليه السلام، ورفد المكتبة الإسلامية بكلّ ما هو غنيّ ومفيد، ومن أجل كتابة التّاريخ الناصع المعروف بالجدية والرصانة في الغاية والمضمون.

لمعرفة شروط مسابقة الجود العالمية السادسة ١٤٣٦ هـ للبحوث و القصائد العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

يرجى متابعة الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة